اغتيال مسؤول بحكومة الفار هادي في عدن المحتلة

قوات الاحتلال البريطاني السعودي في المهرة تمنع الصيادين من النزول إلى البحر

غضب شعبي عارم في يافع بلحج تنديداً بانهيار الاقتصاد

الاثنين 8 نوفمبر 2021م
3 ربيع الثاني 1443هـ العدد (1272)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مصداقاً لحديث السيد القائد بأن العدوان إسرائيلي بالدرجة الأولى..
أدلة جديدة تثبت مشاركة العدو الصهيوني في الحرب والحصار على اليمن.. والإعلام الأمريكي يفضح المستور في المناورة الأخيرة:

السعودية كتفاً لكتف مع «إسرائيل»

قبائل مأرب ترد على ابتزاز وكذب المبعوث الأمريكي:

الجيش واللجان الشعبية حافظوا على المدنيين وممتلكاتهم ووجدنا السلام والاستقرار

مبادرة مأرب فضحت سعاة «الحرب» وساسة التجويع

وسط تصاعد عمليات اختطاف الشباب والزج بالمئات منهم في سجون سرية

اغتيال مسؤول في حكومة الفارّ هادي بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أقدمت ميليشيا مسلحةٌ مدعومةٌ من أبو ظبي، أمس الأحد، على ارتكاب جريمة اغتيال طالت المرتزِق علي أبو سعيدة -مسؤول العمليات في وزارة الإدارة المحلية بعدن والموالي لحكومة الفارّ هادي- حَيثُ قام المسلحون بإطلاق النار صوبه مباشرة وَأردوه على الفور، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وتأتي هذه العملية بعد يومين من محاولة اغتيال قيادي في حزب «الإصلاح» يشغل منصب نائب رئيس جامعة عدن، الأمر الذي دفع الإخوان إلى تحميل المرتزِق معين عبدالملك، رئيس حكومة الفنادق، مسئوليةَ هذه الجرائم والمطالبة بالكشف عن مرتكبيها.

وَأصبحت الفوضى والانفلات الأمني هي حال المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وبحسب مصادر حقوقية في عدن، فَإنَّ الميليشيا المسلحة التابعة لما يسمى الانتقالي تقفُ وراء عمليات الاختطافات التي تشهدها المدينة منذ ست سنوات.

وقالت المصادر، أمس الأحد: إن عناصر الانتقالي قامت باختطاف وإخفاء الشاب حسين الجفري، من أبناء مدينة إنماء في عدن وذلك في ظروف غامضة، حَيثُ تعرض الشاب للاختفاء منذ الأربعاء المنصرم بعد خروجه من المنزل لشراء أغراض من البقالة مستقلاً سيارته.

وأوضحت أسرة الشاب المختطف، أنها تمكّنت من العثور عليه، أمس، في سجن ما يسمى اللواء الخامس بمحافظة لحج الذي يديره المرتزِق أبو سام اليافعي الموالي للاحتلال الإماراتي.

ويتهم حقوقيون في عدن المحتلّة القيادي الأمني المرتزِقَ أبا سام اليافعي، بارتكاب جرائم الانتهاكات والإخفاء القسري، لافتين إلى قيامِه في أغسطُس الماضي باختطاف ٤ شبان من أبناء الصبيحة أثناء تواجدهم أمام منازلهم؛ بفعل انقطاع الكهرباء وشدة الحرارة، وقد قام باقتيادهم من حي الشرقية في مديرية دار سعد إلى سجن اللواء الخامس الذي يعد أحد سجون أبو ظبي السرية ويديره ما يسمى المجلس الانتقالي، ويضم بداخله المئاتِ من أبناء عدنَ والمحافظاتِ الجنوبية، وتمارَسُ فيه أبشعُ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.

مليشيا «الإصلاح» بتعز تهاجم مقر لجنة الإغاثة الدولية وتنهب محتوياته ومعداته

المسيرة : متابعات

تعرَّضَ عاملون دوليون للاعتداء في مدينة تعز المحتلّة خلالَ تأدية أعمالهم من قبل عصابة مسلحة تتبع المرتزِق خالد فاضل -قائد ما يسمى محور تعز الجناح العسكري لحزب «الإصلاح»-.

وأوضحت مصادرُ محليةٌ، أمس، أن ميليشيا مسلحةً يقودُها المرتزِقان محمد ناجي القيسي وهيثم عبد العزيز، الموالِيان لحزب «الإصلاح»، قاموا بالتهجم والاعتداء على لجنة الإغاثة الدولية في مبنى المعهد العالي للعلوم الإدارية أثناء صرف المساعدات للمستفيدين من أبناء تعز المحتلّة.

وأضافت المصادر أن العصابةَ المسلحةَ صادرت بالقوة وتحت تهديد السلاح، جهاز بصمة الكمبيوتر وملفات اللجنة، بالإضافة إلى فلاشات ومعدات أُخرى، وذلك بعد رفض اللجنة إضافة أسماء وهمية لقيادات الإخوان؛ مِن أجلِ استلام سِلال غذائية بالقوة.

وأشَارَت المصادرُ أن الميليشيا «الإصلاحية» تسببت في بث الرعب بأوساط النساء والأطفال والشيوخ المتواجدين لمقابلة اللجنة واستلام سلالهم الغذائية، الأمر الذي أثار حفيظة المئات من السكان جراء هكذا ممارسات وانتهاكات تمارسها الجماعات المسلحة في تعز المحتلّة بشكل مُستمرّ وعلى مرأى ومسمع تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي.

غضب شعبي عارم في يافع بلحج تنديداً بانهيار الاقتصاد

المسيرة : متابعات

شهدت مديريةُ يافع بمحافظة لحج، أمس الأحد، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً؛ للمطالبة برحيل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي؛ وذلك للتنديد بالفقر والغلاء وارتفاع الأسعار وانهيار قيمة العُملة الوطنية أمام بقية العملات الأجنبية، بعد أن تخطى الدولار حاجز ١٥٠٠ ريال يمني.

وأشَارَت مصادر محلية في لحج إلى أن المتظاهرين الغاضبين في يافع قاموا بأعمال شغب وفوضى وقطع طرقات رئيسية وفرعية بعد إحراق الإطارات، كما رفعوا شعارات ويافطات تنَدّد بصعوبة الحياة المعيشية والاقتصادية وانقطاع المرتبات وانعدام الخدمات، محملين تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته المسئولية الكاملة لما آلت إليه الأوضاع في المناطق المحتلّة.

قوات بريطانية سعوديّة تمنع مئات الصيادين في المهرة من الصيد والنزول إلى البحر

المسيرة : متابعات

يعيش المئاتُ من الصيادين في المهرة أوضاعاً صعبة جراء ممارسات قوات الاحتلال البريطاني والسعوديّ المتواجدة في المحافظة، بعد منعهم وبصورة تعسفية من مزاولة عملهم في الصيد والنزول إلى البحر للبحث عن لقمة عيشهم ورزقهم وإعالة أطفالهم وعائلاتهم المعتمدة على هذه المهنة.

وفي هذا السياق، قال المهندس هاشم علي الدانعي -نائب رئيس اللجنة السمكية العليا، ورئيس الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر-: إن قوات الاحتلال البريطاني والسعوديّ المنتشرة في سواحل محافظة المهرة، قامت، أمس، بطرد عشرات الصيادين في ساحل قشن ونقلهم إلى مديرية سيحوت، مبينًا أن ما تمارسه قوى الاحتلال في سواحل المهرة يفاقم من معاناة الصيادين المعيشية ويعد انتهاكاً واضحًا للسيادة اليمنية.

ونَدّد رئيس الهيئة العامة للمصائد السمكية، بهذه الممارسات الإجرامية التي تقوم بها قوات الإحتلال البريطاني السعوديّ بحق أبناء المهرة خُصُوصاً وبحق الشعب اليمني الصامد الصابر على وجه العموم، داعياً كُلّ القبائل الأحرار والشرفاء في المهرة إلى التحَرّك الجاد والمسؤول والوقوف صفاً واحداً ضد المحتلّين وتحرير المحافظة من دنس الغزاة.

وتأتي هذه الممارسات اللا إنسانية بحق الصيادين في المهرة بعد يوم من استنكار هيئة المصائد السمكية، لاعتداء مماثل تعرض له صيادون من أبناء المخاء في الساحل الغربي لليمن على يد قوات الخائن طارق عفاش، بعد تعرضهم للاختطاف والإخفاء القسري وأبشع أنواع التعذيب داخل سجون الاحتلال الإماراتي السرية لمدة أسبوع كامل ومنعهم من ممارسة مهنة الصيد.

تمهيداً للتطبيع العلني بين الرياض والكيان الصهيوني

مناورة جوية سعوديّة أمريكية «إسرائيلية» مشتركة داخل خليج عدن وباب المندب

المسيرة : متابعات

كشف موقعٌ أمريكيٌّ، أمس الأحد، عن مشاركة سعوديّة أمريكية «إسرائيلية» في المناورة الجوية التي نفّذتها واشنطن الأسبوع المنصرم، داخل خليج عدن وباب المندب، الأمر الذي يؤكّدُ على الدور الأمريكي الصهيوني الأَسَاسي في العدوان على اليمن والمساعدات العسكرية واللوجستية المقدمة للنظام السعوديّ في حربها المُستمرّة على اليمن مدة ٧ سنوات.

ونقل موقع «ميليتري» الأمريكي، عن برادلي بومان -مدير مركز القوة العسكرية والسياسية في مؤسّسة الدفاع عن الديمقراطيات- قوله: إن الطائرات المقاتلة «الإسرائيلية» والسعوديّة شاركت في نفس المناورة الجوية متعددة الأطراف، التي قادتها الولايات المتحدة عبر إرسال القاذفة «بي-١ بي لانسر»، يوم ٣٠ أُكتوبر، حَيثُ شمل مسار المناورة خليج عدن الاستراتيجي ومضيق باب المندب والبحر الأحمر وقناة السويس والخليج العربي ومضيق هرمز وخليج عمان.

ووفقاً للموقع الأمريكي، فَإنَّه لم يكن تحليق الدورية بقيادة القاذفة الأمريكية في تلك المنطقة الأول من نوعه، إذ أعلنت قيادة القوات الجوية الأمريكية المسؤولة عن الشرق الأوسط أن الدورية الأخيرة كانت الخامسة عام ٢٠٢١، بعد سلسلة من الدوريات عام ٢٠٢٠.

وأشَارَ بومان إلى أن إدارتي الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» والحالي «جو بايدن» استخدمتا هكذا دوريات لطمأنة أصدقاء واشنطن، حَيثُ تعد المناورة الجوية الأخيرة التي نُفذت الأسبوع المنصرم، هي المرة الثانية التي تشارك فيها السعوديّة في مهمة دورية للقاذفات الأمريكية، وتشمل طائرات «إسرائيلية»، لافتاً إلى أنه في مارس الماضي، حلقت قاذفتان تابعتان للقوات الجوية الأمريكية، من طراز «B-52H Stratofortress»، في دورية مماثلة بالشرق الأوسط، ورافقهما في نقاط مختلفة طائرات «إسرائيلية» وسعوديّة وقطرية.

وتأتي الدورية الأخيرة بعد تمرين «العَلَم الأزرق ٢٠٢١»، الذي استضافه كيانُ الاحتلال الشهر الماضي، والذي تضمن زيارة إلى فلسطين المحتلّة قام بها قائد سلاح الجو الإماراتي.

ويرى مراقبون سياسيون أن مشاركة مقاتلات من السعوديّة والكيان الصهيوني في ذات المناورة أمر مهم وتطور خطير يؤكّد أن التطبيع بين البلدين بات وشيكاً، وأن الرياض ماضية على خطى الإمارات والبحرين في إعلان التطبيع العلني مع العدوّ «الإسرائيلي»، لا سيما بعد الحديث عن استقبال تل أبيب قادة عسكريين سعوديّين لعقد لقاءات مطولة وصفقات وتعاون مشترك يضمن حصول المملكة السعوديّة على أنظمة الدفاع الجوي «القُبة الحديدية» وإن كان الثمن هو التطبيعَ والتخلِّيَ عن القضية الفلسطينية.

المرتزقة يحمّلون تحالف العدوان خسائرَهم:

«مأرب» تفقد السعوديةَ صوابَها

المسيرة : خاص

تصاعدت حالةُ التخبُّطِ والذُّعرِ التي يعيشُها تحالُفُ العدوان ومرتزِقتِه، مع اقترابِ هزيمتِهم الحتميةِ في محافظة مأرب، حَيثُ ظهرت المزيدُ من مؤشراتِ ودلائلِ الارتباك على المرتزِقة في الوقت الذي تندفعُ السعوديّة فيه نحو ما وصفه مراقبون بـ«حفلة جنون» على مستوى المنطقة على وَقْعِ اقتراب قوات الجيش واللجان من مدينة مأرِبَ ومنشآت النفط والغاز.

وكان عدد من البرلمانيين المرتزِقة قد وجّهوا قبل أيَّام رسالةً إلى الفارّ هادي طالبوه فيها بفك الارتباط مع تحالف العدوان والبحث عن «جهات بديلة» لتقديم الدعم، في مشهد آخر كشف حجمَ التخبط والارتباك والانقسام داخل معسكر العدوّ ومرتزِقته.

ونُشرت العديد من التقارير التي كشفت أن المرتزِق العرادة وبقية قيادات «الإصلاح» في مأرب يقومون بإيداع عائدات بيع نفط وغاز مأرب في شركات صرافة خَاصَّة تتبعهم، وهو ما أكّدته حملة شنتها وسائل إعلام تابعة لحزب «الإصلاح» مؤخّراً ضد قرار أصدره البنك المركزي في عدن يقضي بوقف التعامل مع عدد من شركات الصرافة هذه في مأرب؛ لأنَّ هذا القرار يأتي في الوقت الذي يحاول فيه قيادات المرتزِقة تهريب «ثرواتهم» إلى خارج المحافظة عبر استنزاف العُملة الصعبة بالتعاون مع هذه الشركات.

ويأتي الخِطابُ المرتبِكُ في بيانات ومواقفَ للمرتزِقة، امتداداً للتخبط الكبير والمتزايد الذي يعيشه تحالف العدوان، والسعوديّة على وجه الخصوص، مع اقتراب قوات الجيش واللجان الشعبيّة من تحرير مدينة مأرب واستعادة حقول النفط والغاز، الأمر الذي قالت صحيفةُ «الغارديان» البريطانية قبل أيَّام إنه سيحسم الحربَ بأكملها لصالح صنعاء.

ويرى مراقبون أن التصعيدَ السعوديَّ تجاه لبنان مؤخّراً يأتي في إطار «حفلة جُنون» سعوديّة، سببُها الذعرُ الناجِمُ عن خسارة محافظة مأرب؛ لما لهذه الخسارة من تداعيات كبيرة على المشروع السعوديّ الأمريكي في المنطقة بكلها.

هذا ما أكّدته قبلَ أيَّام صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية التي قالت: إن الهزيمة السعوديّة في مأرب ستضاعف «التهديدات المشتركة» التي يواجهها كُلٌّ من الكيان الصهيوني والنظام السعوديّ في المنطقة وبشكل «خطير».

واتهم نشطاءُ عربٌ، أمس، النظامَ السعوديَّ بمحاولة إشعال «فتنة» داخل العراق، من خلال محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في إطار التصعيد المرتبك الذي تسعى من خلاله الرياضُ إلى فتح جبهات جانبية مع «محور المقاومة»، على أمل النجاة من الهزيمة الحتمية التي تنتظرُها في اليمن.

ومع ذلك، لا تبدو محاولاتُ التصعيد السعوديّة هذه أفضلَ حالاً من مأزقِها في اليمن، ففي لبنان ما زالت الرياضُ عاجزةً عن تحقيق أيٍّ من أهداف حملتها الشرسة التي شنتها على خلفيةِ تصريحات وزير الإعلام اللبناني، جورج قرداحي، بشأن عبثية العدوان على اليمن، والتي أرادت من خلالها تفكيكَ الحكومة اللبنانية وتأليبَ الشارع ضد «حزب الله»، بل إن هذه الحملة فتحت على السعوديّة بوابةَ انتقادات جديدة بخصوص العدوان على اليمن، وبخصوص تدخُّلاتها السافرة في شؤون لبنان ودورها التخريبي في المنطقة بكلها.

في إحصائية للمركز الإعلامي لأنصار الله:

طيران العدوان شن 669 غارة على مأرب خلال أُكتوبر المنصرم

المسيرة : متابعات

سجّلت إحصائيةٌ صادرةٌ عن المركز الإعلامي لأنصار الله بمحافظة مأرب، أكثرَ من 669 غارة لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ استهدفت مديريات المحافظة خلال شهر أكتوبر المنصرم.

وبيَّنت الإحصائيةُ أن مديرية الجوبة كانت المديريةَ الأكثرَ تعرُّضاً للغارات خلال الشهر الماضي، حَيثُ استُهدفت بأكثرَ من 317 غارة، تليها مديرية العبدية بـ 167 غارة، ثم مديرية صرواح بـ140 غارة.

واستهدف طيرانُ العدوان مديرية حريب بيحان بـ 16 غارة ومديرية رحبة بـ 11 غارة ومديرية مدغل بـ 9 غارات ومديرية جبل مراد بـ 5 غارات ومديرية ماهلية بـ 4 غارات.

وبلغت غارات العدوان على محافظة مأربَ منذ بداية العام الحالي 2021م، أربعةَ آلاف و27 غارة.

ونوّه المركز إلى أن الإحصائية هي للغارات التي تم رصدها وتسجيلها والإعلان عنها رسميًّا.

وأشَارَت الإحصائية إلى أن غارات العدوان أسفرت عن سقوط شهداء وجرحى من المدنيين، وخلفت دماراً هائلاً في البنى التحتية ومنازل المواطنين ومزارعهم والممتلكات العامة والخَاصَّة، بالإضافة إلى نزوح آلاف الأسر عن مساكنهم.

بالتزامن شن العدوان 25 غارة على مأرب وصعدة وحجّة:

إصابة طفل إثر خرق للمرتزقة من بين 309 خروق خلال آخر 24 ساعة

المسيرة : متابعات

واصلت قوى العدوان والمرتزِقة، أمس الأحد، ارتكابَ المزيد من الخروقات لاتّفاق التهدئة واستهداف المدنيين في محافظة الحديدة، فيما استأنفت قوى العدوان جرائمها بحق المدنيين في المحافظة.

وأوضح مصدرٌ أمني أن مرتزِقةَ العدوان استهدفوا عُزلة السويق في مديرية التحيتا بالأسلحة الرشاشة، ما أدَّى لإصابة طفل بجروح بليغة.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات بأن قوى العدوان ارتكبت 309 خروق خلال الـ 24 ساعة الماضية بينها محاولة تسلل تم إفشالها في حيس. وبيّن المصدر أن من بين الخروق، 5 غارات لطيران تجسسي على الفازة والتحيتا وتحليق طائرتين حربيتين في أجواء حيس وَ23 طائرة تجسسية في أجواء الخمسين وحيس والدريهمي والجبلية والجاح والفازة.

ولفت المصدر إلى أن الخروقَ شملتْ استحداثَ تحصينات قتالية في حيس والتحيتا والجبلية والجاح وَ54 خرقاً بقصف مدفعي لعدد 462 قذيفة وَ209 خروق بالأعيرة النارية المختلفة.

إلى ذلك، شن طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة من محافظات مأرب وصعدة وحجّة.

مصدر عسكري أوضح أن طيرانَ العدوان شن 12 غارة جوية على مديرية صرواح و9 غارات جوية على مديرية الجوبة وغارة جوية على مديرية مجزر في محافظة مأرب. وَأَضَافَ المصدر أن طيران العدوان شن غارتين على مديرية الظاهر ومنطقة الفرع في مديرية كتاف بمحافظة صعدة وغارة جوية على منطقة بني حسن في مديرية عبس بمحافظة حجّة.

الجدير بالذكر أن طيران العدوان الغاشم شن، يوم أمس، 30 غارة جوية على محافظة مأرب.

طالب بتقديم المزيد من الخدمات المتميزة للمواطنين

محافظ شبوة يتفقد مستوى الخدمات الصحية في مستشفى بيحان العام

المسيرة : متابعات

أكَّـدَ اللواء الركن عـوض محمد بن فريد العولقـي -محافـظ محافظـة شـبوة- أن العـدوانَ عـلى اليمـن أدَّى إلى تدمـير الكثـير مـن القطاعـات الخدماتيـة وَالإنتاجيـة والاقتصاديـة المرتبطـة بتقديـم الخدمـات الأسَاسـية للمواطنـين لا سِـيَّـما قطـاع الصحـة الذي تعـرض لتدمير مبـاشر خلال السـنوات الماضيـة مما أَدَّى إلى خـروج أكثر ٨٥ ٪ مـن المنظومة الصحيـة في الجمهورية خارج الخدمة.

وأشَـارَ المحافـظ خلال زيارتـه التفقدية لمستشفى بيحان العام ومعه محافظة المهرة القعطبي علي حسين الفرجي، واجتماعهما بالكادر الطبي للمستشـفى إلى أن الاسـتمرار في تقديم الخدمـات الصحية للمواطنين رغم الظروف التي صنعها العدوان يمثل تجسيداً حقيقيًّا لصمود الإنسـان اليمني في مواجهة هذا العـدوان الهمجي، مشـدّدًا عـلى أهميّة تحمـل الجميـع المسـؤولية في هـذه المرحلة والتي تتطلب تكاتف جهود الجميع والسـير نحو المزيـد من العمـل لخدمـة المواطنين لا سِـيَّـما ومهنة الطب مهنة إنسانية تتطلب تضافـر الجهود والعمل بروح الفريق الواحد وتحسين مستوى الخدمات باستمرار.

وأوضـح المحافـظ أن القطـاع الصحـي في المديريـات المحـرّرة وغيره مـن القطاعات لم يكن ضمـن الموازنة العامـة للدولة خلال العـام ٢٠٢١م نظـرا؛ لأَنَّهـا كانـت مناطق محتلّة من قبل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وبعـد تحريرها على أيـدي مجاهدي الجيش واللجـان الشـعبيّة وتعـاون كُـلّ الشرفاء مـن أبنـاء المحافظـة سـيتم ضمهـا ضمن الموازنة العامـة للدولة للعـام ٢٠٢٢م، لافتاً إلى أن القيـادة الثوريـة والسياسـية أكّـدت اهتمامهـا بالقطـاع الصحـي في المديريـات المحرّرة وأرسلت القوافل الطبية للمستشفى والمستشـفيات الأُخـرى في عسـيلان وعـين حرصـاً عـلى اسـتمرار الخدمـات الصحيـة للمواطنين.

واسـتمع المحافـظ العولقـي مـن مديـر مستشـفى بيحـان الدكتـور صلاح السـيد، والطاقـم الطبـي والفنـي إلى شرح مفصـل عـن أوضـاع المستشـفى واحتياجات بعض الأقسـام فيـه، كمـا زار أقسـام ومرافـق المستشـفى واطلـع على مسـتوى الخدمات الصحيـة التـي يقدمهـا المستشـفى لأبنـاء مديريـات بيحـان وبعـض المديريـات والمحافظـات المجاورة، مسـتمعاً من رئيس قسـم الكلى الدكتـور صالح علي نمـران، إلى شرح عـن طبيعـة القسـم في تقديـم خدمة غسـيل الـكلى للمـرضى وكـذا الاحتياجـات الضروريـة المطلـوب توفيرها والتـي كانت توفرهـا بعـض المنظمـات الإنسـانية خلال الفترة الماضية.

وأكّـد المحافـظُ العولقي على العمل بإذن اللـه لتوفير مـادة الديـزل لبعض الأقسـام التـي تحتاج إلى الطاقة الكهربائية لتشـغيل بعـض الأجهـزة الطبيـة المهمـة كجهـاز الأشـعة الطبقية المحوريـة وبعض الأجهزة التشخيصية.

وزير الأشغال يوجّه بتقييم الأضرار بمبنى قطاع التلفزيون

المسيرة : صنعاء

وجّه وزيـرُ الأشـغال العامة والطـرق، غالب مطلـق، بتشـكيل لجنـة فنيـة هندسـية لعمـل الدراسـات الأوليـة لتقييم الأجـزاء المتضررة من مبنى قطـاع التلفزيون «قنـاة اليمن الفضائية» جراء استهدافه من قبل طيران العدوان الأمريكي السعوديّ بعدة غارات تمهيدًا للبدء بالتنفيذ.

وناقـش الوزيـرُ مطلـق مـع رئيـس قطـاع التلفزيون «قنـاة اليمن الفضائية» يحيى حُميد، أمس، متطلبات إعادة تأهيل وترميم مبنى قطاع التلفزيون والقنوات التابعة له.

وأكّـد تعـاون وزارة الأشـغال مـع قطـاع التلفزيون في إعادة تأهيل المبنى بما يمكن القنوات الرسـمية الوطنية من القيـام بدورها الإعلامي في إيصـال مظلومية الشـعب اليمني إلى الـرأي العام العالمي، مشيداً بصمود منتسبي وكوادر تلفزيون قناة اليمـن ودورهم في مواجهـة العدوان وفضح حملات التضليل التي تشنها وسائل إعلامه.

بـدوره، أشـاد رئيـس قطـاع التلفزيـون، بجهود وزارة الأشـغال في ترميـم وصيانة المباني الحكومية والحفاظ على شبكة الطرق والجسور في ظل ظروف صعبة واستهداف ممنهج من قبل تحالف العدوان.

الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار تختتم مؤتمر رابط التفاعلي

المسيرة : محمد الكامل

تحـت شـعار «معـاً للتنميـة المسـتدامة» اختتمـت الهيئـةُ العليـا للعلـوم والتكنولوجيـا والابتـكار، يوم أمس، بصنعـاء، مؤتمر رابط التفاعلي وَالـذي يهـدف إلى تحقيـق الموائمة بين مخرجات التعليـم واحتياجات التنمية وسوق العمل.

وأكّـد نائب رئيس الهيئـة الدكتور عبـد العزيز الحوري، أن انعقادَ المؤتمر لا يأتـي نهايةً للمشروع بل هو البداية الحقيقية لمرحلة جديدة من العمل على كافة المستويات.

وَأَضَـافَ الحوري في كلمة افتتاحية ألقاهـا نيابـة عـن رئيـس الهيئـة أن هـذه المرحلة بـذل مِـن أجلهـا الكثير بحوثاً ونقاشـاً ودراسـة عميقة ومنذ انطلاقتهـا سـعت الهيئـة إلى رسـم السياسـات ووضـع الاسـتراتيجيات التي من شأنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مـن جهته، قال نائب رئيس الوزراء الدكتور حسين مقبولي: إن المؤتمر يعد ترجمة عملية في سـبيل تحقيق التوائم بين سوق العمل والمخرجات العلمية.

وحـث مقبـولي كافـة مؤسّسـات الدولة على تنفيذ التوصيات التي خرج بها المؤتمـر ودعم المشـاريع والبرامج العملية المقترحة.

بـدوره قـال أمـين سر المجلـس السـياسي الأعـلى بصنعـاء الدكتـور يـاسر الحـوري: إن هـذا المؤتمر يبعث بالفخر ونحن نشاهد طلابنا يصعدون عـلى سـلم العلـم والتكنولوجيـا بكل همـة ونشـاط، مُضيفاً كمـا انتصرنا في جبهـات القتال وفي الجبهـة الأمنية سـننتصر في جبهـة البنـاء والعلـم والمعرفـة بجهود أبناءنـا المبذولة لبناء اليمن المنشود.

مـن جانبـه، قـال وزيـر التجـارة والصناعة عبـد الوهَّـاب الدرة: إن هذا الرابط يعتـبر الثمرة التي سـتقطفها مختلـف الجهات الرسـمية وسـتمثل نقلة نوعيـة على طريق البنـاء، مثمناً جهود كُـلّ من شارك في المؤتمر العلمي وأدلى بدلوه دراسة وبحثاً وتخطيطاً.

بـدوره، قـال وزيـر التعليـم العالي والبحث العلمي الشـيخ حسين حازب: إن هـذا المؤتمر وضع اليـد على الجرح وتلمس المشـكلات التي تعيق الوصول إلى التنمية، لافتاً إلى أن مخرجاته تمثل بدايـة للعمل المشـترك المتكامـل لدولة المستقبل المنشود.

وفي السـياق، قـال عضـو اللجنـة العلميـة، محمـد الطلـوع بأنهـم يعولون مسـتقبلاً عـلى الهيئة العليا للعلـوم والتكنولوجيـا والابتكار على تحويـل الأفـكار والأقـوال القيمة إلى واقع عملي على طريق تحقيق التنمية المستدامة.

وَأَضَـافَ سـاهمت اللجنـة العلمية للمؤتمـر بتقنيـة متقدمـة وقـراءة حصيفة ونقاشـات مكثّـفـة وُصُـولاً إلى مقترحـات علميـة هامـة تخـدم الوطن وتنهض به في كافة الاتّجاهات.

الجديـر بالذكـر أن المؤتمـر الـذي أقامته الهيئة بالشراكة مع رابط يأتي متممـاً لسـت ورش عمـل اسـتباقية عقـدت خـلال فترة مـن ٢٣ إلى ٢٨ من شهر أكتوبر الماضي.

محكمة غرب الأمانة تدين انتصار الحمادي وأُخريات بالدعارة وتعاطي المخدرات

المسيرة : صنعاء

أصـدرت محكمةُ غرب أمانة العاصمة، أمس، حكمَهـا في قضية انتصـار عبدالرحمـن مهيوب الحمـادي وأُخريـات، بالإدانـة بالتهم المنسـوبة إليهن في قرار الاتّهام.

وقـضى الحكـم في الجلسـة المنعقدة برئاسـة القـاضي أسـامة عبدالعزيـز الجنيـد، وبحضور وكيـل النيابـة القـاضي يـاسر الزنداني وعضو النيابـة القـاضي عـادل أحمـد الضاعني، بإدانـة يـسرى أحمد يحيـى النـاشري، ومحلية عبدالوهَّـاب حسن البعداني، ورقية أحمد داوود محسن السوادي، بجريمة الزنا المنسوبة إليهن في قرار الاتّهام الفقرة الأولى.

كمـا أدانت المحكمةُ يسرى النـاشري، وانتصار الحمـادي، بجريمـة تعاطـي المخدرات المنسـوبة إليهن في قرار الاتّهام الفقرة الثانية، وإدانة يسرى، وانتصـار، ومحليـة، بجريمـة ممارسـة الفجور والدعـارة المنسـوبة إليهن في قرار الاتّهـام الفقرة الثالثة، وبراءة رقية من التهمة في الفقرة الثالثة.

وقضى الحكم بإدانة محلية البعداني بجريمة إدارة محل لممارسـة الفجور والدعارة المنسـوبة إليهـا في قـرار الاتّهـام الفقـرة الرابعـة، وإدانة انتصـار الحمـادي بجريمـة تحريـض فتيـات أخريات على ممارسـة الدعارة المنسـوبة إليها في قرار الاتّهام الفقرة الخامسة.

كما قضت المحكمة بمعاقبة يسرى الناشري، وانتصار الحمادي، بالحبس مدة خمس سنوات، ومحلية البعداني ثلاث سـنوات، تبـدأ من تاريخ القبض عليهن، ومعاقبة رقية السوادي بالحبس سـنة مع وقـف التنفيذ، ومصـادرة المضبوطات المتعلقة بالقضية.

وكانـت وسـائل التواصـل الاجتماعي ضجت بهـذه القضية التي تم ضبطها في فبراير ٢٠٢١م، وبـدأت أولى جلسـات المحاكمـة فيهـا في يونيـو الماضي، وتعتبر من الجرائم الدخيلة على المجتمع اليمنـي المحافظ والمسـتنكرة والمدانـة من كافة شرائـح المجتمـع، إلى جانـب أنها تأتي في سـياق الحرب الناعمة على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الأحزاب السياسية الموالية للعدوان تعيشُ حالةً من الندم والتشظي وتبادل الاتّهامات فيما بينها

تخبط سياسي وعسكري للمرتزقة في مأرب..

لحظات ما قبل الهزيمة

المسيرة : عباس القاعدي

يعيشُ مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ في مدينة مَأرب هذه الأيّامَ أحلكَ اللحظات، الأيّام والليالي سوداء داكنة، والرعب يملأ أماكنَهم وعقاراتِهم التي تم بناؤها من قوت الشعب.

ومع التقدم المتسارع لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة إلى تخوم مدينة مَأرب، يرتفع صرخ المرتزِقة وأنينهم، وتبرز خلافاتهم إلى العلن، حَيثُ يحمّلون بعضهم البعض مسؤولية ما يحدث من هزائم على الأرض، في حالة تكشف الانكسار والتخبط لهؤلاء المرتزِقة وهم يقفون عاجزين عن مصالح وثروات مَأرب التي لا تخدم في المقام الأول سوى العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة.

وظهر محافظ الفارّ هادي المرتزِقة، سلطان العرادة، يوم أمس الأول، في خطاب مهزوم، محاولاً رفع معنويات مقاتليه، ومدعياً بأنه من المحال على أبطال الجيش واللجان الشعبيّة تحرير مَأرب، حتى لو خرج السيد حسين بدر الدين الحوثي من قبره، وهو في هذه الحالة يحاول أن يرفع من منسوب الانهيار لدى قواته، ويستهزئ بانتصارات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ويقلل من شأنها، كما أن الرجل يعيش مرحلة «الغرور» و«الاستعلاء»، وغير مؤمن بأن المعارك باتت على أبواب قصوره وممتلكاته في مَأرب.

ويحاول المرتزِق العرادة معالجة الانهيار الذي أظهرته الأحزاب السياسية الموالية للعدوان قبل أيَّام، والتي حملت الفارّ هادي وتحالف العدوان مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع بالمدينة، وهو بيان اعتبره الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين للشأن اليمن «انهزامياً».

ويرى الدكتور محمد السادة، وهو دبلوماسي يعمل في وزارة الخارجية بصنعاء، أن بيان الأحزاب السياسية التابعة للعدوان محاولة مكشوفة لتبرئة حزب الخونة الإصلاح الذي ظل على مدار ما يقارب سبع سنوات من العدوان يتحكم في مَأرب التي تُعد معقله الرئيس ويسيطر فيها على كُلّ شيء من مرافق عسكرية وحكومية، والمنشأة الحيوية النفطية والغازية وإيراداتها الكبيرة التي يوظفها لصالحه، وتحميل تحالف العدوان وحكومة الخائن هادي مسؤولية الفشل والسقوط في وقت كان ولا يزال الإصلاح جزءًا أسَاسيًّا من مكون العدوان على الشعب اليمني وشريكًا رئيسيًّا في قتل الأطفال والنساء وارتكب المجازر والجرائم ضد الشعب.

ويقول السادة في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن الأحزاب السياسية في مَأرب تعيش حالة من الندم، والتشظي وتبادل تهم الفشل والخيانة فيما بينهم، وهذا يعكس صوابية توجّهات صنعاء وقيادتها الثورية والسياسية وخياراتها للانتصار في قضيتها العادلة التي هي قضية كُلّ مواطن يمني حر، مؤكّداً أن ما يسمى ببيان قوى الأحزاب السياسية الموالية للعدوان مؤشر على إمْكَانية تسليم مدينة مَأرب لقوات الجيش واللجان الشعبيّة من خلال اتّفاق، بالإضافة إلى أنه يمكن قراءة البيان بأنه اعتراف بخسارة ما كان يحظى به حزب الإصلاح من ثقل سياسي وعسكري ويؤهله لمغادرة المشهد اليمني أو الاحتفاظ بسقف بسيط من الحضور في أحسن الأحوال.

أوراقٌ محروقة

وعلى الرغم من أن البيان لم يرسل إشارات إيجابية تجاه صنعاء تتعلق بمراجعة المواقف، وتقر بشجاعة بالهزيمة، وتدعو إلى وقف المعارك، والاتّجاه نحو تسوية سياسية من خلال التعاطي الجاد مع مبادرة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لكنه كذلك خلا من مضامين وعبارات التهديد والوعيد المفرغة التي كان المرتزِقة دائماً يطلقونها ضد صنعاء والقوات المسلحة، بعكس ما ظهر عليه المرتزِق العرادة والذي حاول الظهور في موقع القوة وهو في الأصل مهزوم.

ويؤكّد الكاتب والباحث السياسي سند الصيادي أن كُلّ الأوراق التي راهن عليها أُولئك المرتزِقة والخونة باتت محروقة، وغير مجدية، ولهذا رأيناهم يسوقون التهم والمبرّرات لهزائمهم من خلال نقد تحالف العدوان والمجتمع الدولي، وَيتشدقون بالمزاعم الإنسانية، في محاولة لتوظيف هذه الادِّعاءات الكاذبة لكبح جماح التقدم المُستمرّ لأحرار اليمن نحو مدينة مَأرب، لافتاً إلى أن هذه الأحزاب والقوى السياسية تعيش في وضع الهزيمة، وهذا يمثل نتيجة طبيعية ومتوقعة ومشهودة على مر التاريخ لكل من راهن على الخارج دون الله عز وجل، وعلى حساب شعبه ووطنه، ولهث خلف المال المدنس ظناً منه أن الدعم الخارجي والمواقف الدولية المساندة هي من تصنع النصر، وليست المبادئ الدينية والوطنية وقداسة القضية، داعياً المرتزِقة إلى أن يحسنوا قراءة المشهد في لحظاته الأخيرة ويتلقفوا الفرص التي أهدروها مراراً، وينحازوا إلى شعبهم ووطنهم وقيادته ومشروعه قبل فوات الأوان.

ويتفق المتحدث الإعلامي باسم تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، الدكتور عارف العامري، مع طرح سند الصيادي، لافتاً إلى أن العدوان الأمريكي السعوديّ والمرتزِقة وبعد أن فشلوا في حسم المعركة عسكريًّا، وما تكبدوه من خسائر كبيرة، لم يعد أمامهم سوى التخبط ورمي التهم تجاه بعضهم البعض، دون الاعتراف بالأمر الواقع، أَو البحث عن حلول تجنب المدينة ويلات الدمار والخراب.

الوداعُ الأخير

كُلّ الأحزاب والقوى السياسية التي فضّلت الارتزاق طيلة السنوات الماضية، ومساندة العدوان الأمريكي السعوديّة إعلامياً وعبر مواقف مخزية تتحسس اليوم مصيرها، باتت مدركة أن حبل المشنقة ملفوف على الأعناق، وأن لا مجال للمراوغة على الإطلاق.

وَيقول وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، الدكتور نبيل الغولي: إن بيان ما يسمى قوى الأحزاب السياسية في مَأرب، واتّهامات تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة بسوء الإدارة وبالفشل السياسي والاقتصادي والعسكري وأن قيادة العدوان تتحمل نتائج الخذلان المخزي لمَأرب وما سيترتب عليه، هو إعلان رسمي لإخراج الإصلاح من الساحة السياسية والعسكرية، والخضوع لأمر الواقع والتسليم، موضحًا أن البيان لم يأت من فراغ بل جاء مقدمة لتسليم مَأرب وتترجمها مضامين البيان القائلة: «لا تلومونا» فنحن بين خيارين إما أن نسلم أَو نموت.

ويضيف الغولي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن هذا يعد بيان «الوداع الأخير» وإعلان الهزيمة، كما يأتي كإعلان رسمي من قبل حزب الخونة الإصلاح بتحرير مدينة مَأرب، من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وحكومة صنعاء الشرعية الفعلية الممثلة للشعب اليمني كافه، وتمهيداً لتبرير الهزيمة التي ستلحق تحالف العدوان ومرتزِقته في بقية المحافظات التي لا تزال في قبضة حزب الخيانة الإصلاح وتحالف العدوان ومرتزِقتهم، مُشيراً إلى أن البيان بشارة نصر لكل الأحرار من الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبيّة لتحقيق أهدافهم الوطنية بتحرير كافة أراضي وجزر الجمهورية اليمنية من المحتلّين المعتدين ومرتزِقتهم.

من جهتها، تقول الإعلامية أُمَّة الملك الخاشب: إن بيان حزب الخونة الإصلاح الذي حمل تحالف العدوان مسؤولية الهزائم، يعتبر مقدمة للاعتراف بالهزيمة، ولكن هذا الرأي ليس سوى احتمال.

وتضيف الخاشب في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن ذلك البيان ربما يكون تمويهاً وخدعة من العدوان والمرتزِقة، ليجعل قوات صنعاء تطمئن بأنهم سيسلمون المدينة سلمياً، معتبرة البيان بمثابة كمين لإراقة دماء أكثر، وكل شيء وارد من مرتزِقة حزب الإصلاح العملاء؛ لأنَّهم عقائديون ورضعوا منذ الطفولة الحقد المذهبي والطائفي ولا يستجيبون لخطابات السلام والإخاء والمحبة والعفو التي دائماً تطلقها القيادة في صنعاء.

قبائل مأرب ترد على «ليندر كينغ» والابتزاز وعناوين الإنسانية ودعايات السلام الأمريكية..

مبادرة القائد واستراتيجيات صنعاء بيّنت الحريص على الأرواح وفضحت رعاة الحرب ومرتكبي الجرائم وساسة التجويع

المسيرة : نوح جلاس

مع استمرار تقدُّمِ أبطالِ الجيش واللجان الشعبيّة المتسارعِ نحوَ مدينة مَأربَ -آخرِ معاقل حزبِ «الإصلاح»- يزدادُ القلقُ الأمريكي والاستنفارُ في صفوف واشنطن وحلفائها، وقد تبين ذلك في الزيارة الأخيرة للمبعوث الأمريكي، تيم ليندركينغ، إلى المنطقةِ على أعقابِ الانهيار المتسارع في صفوفِ مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، في حينَ اعترف الأخيرُ أن تقدم القوات المسلحة اليمنية في مَأرب يقض مضاجع الولايات المتحدة، وهو ما يكشف مجدّدًا الاصطفافَ الكبير والوثيق بين العدوان وأدواته من جهة، وأمريكا من جهة أُخرى.

المبعوث الأمريكي هذه المرة، جرّب استخدامَ استمالات عاطفية في تحذيراته من تحرير مَأرب ودحر أدوات العدوان منها، محاولاً إظهار القلق الأمريكي بأنه بعيدٌ عن السقوط الاستراتيجي والخسارة الفادحة التي ستُمنى بها واشنطن فور تحرير المدينة، وزعم ليندر كينغ أن تحرير مَأرب يشكل عقبة كبيرة أمام «السلام»، وهي دعايات تظهر عند الخسائر المتتابعة لأدوات العدوان في مَأرب، وتختفي عندما يصعّدون ضد صنعاء أو المدنيين في صعدة، في حين زعم أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة يشكلون خطراً على حياة سكان المناطق التي يحرّرونها، غير أن كُلّ هذه الاستمالات لم تعد مجدية بالنسبة لأمريكا وأدواتها، لا سيما أن الأحداث التي جاءت في البيضاء -قرب عيد الأضحى- والتصعيد على صنعاء وصعدة أثبتت زيف ادِّعاءات السلام الأمريكية، وبددت الجانب الأيمن من مزاعم ليندر كينغ، فيما بددت قبائل مَأرب الشق الآخر من أكاذيبه وأكّدت أن تحرير المحافظة يصب في صالح أبنائها وأمنهم واستقرارهم ووضعهم المعيشي، وليس كما يدّعي المبعوث الذي جاء في مهمة رسمية لإنقاذ العدوان وأدواته من السقوط الحتمي في مَأرب، بعيدًا عن أية شعارات رنانة أو عناوين مخادعة.

الحديث الأمريكي عن الإنسانية في مهب ريح مشايخ مَأرب:

ليندر كينغ حوّل أسبابَ القلق الأمريكي الحقيقية من تحرير مَأرب، إلى جانبين زائفين يحاول من خلالها قلب الحقيقة، وادعى أن أرواح المدنيين وعجلة السلام هما السببان اللذان يقلقان واشنطن من تقدم الجيش واللجان الشعبيّة، غير أن أحرار مَأرب وقبائلها الأبية سبقوا المبعوث الأمريكي وبددوا كُلّ ما يأفكه وتأفكه الولاياتُ المتحدة والمملكة المتحدة والإمارات المتحدة، وأخيرًا الأمم المتحدة، وكل شيء متحدٌ لقتل اليمنيين واحتلال بلدهم ونهب ثرواتهم.

مبعوث واشنطن قال في مقابلة له مع «الشرق الأوسط» السعوديّة: «إن هجمات الحوثيين على مأرب تقتل المدنيين بمن فيهم الأطفال الصغار، وتعرّض أكثر من مليون يمني نازح داخلياً لخطر جسيم»، في المقابل تناسى كُلّ الجرائم التي يتعرض لها اليمنيون جراء العدوان والحصار، وذلك بشهادات دولية وأممية وتقارير الخبراء الدوليون -الذين عملت واشنطن على إخراجهم من اليمن لطمس آثار الجرائم والمجازر- وهو الأمر الذي يكشف مجدّدًا أحد جوانب زيف الشعارات الأمريكية، فضلاً عن ما تشهده المناطق المحرّرة في مَأرب من استقرار وأمن خلاف ما كانت عليه قبل دحر أدوات العدوان منها.

ومع تخصيص المبعوث الأمريكي لمديرية العبدية بالذكر وقال: «تعد الإجراءات الحوثية الأخيرة في مديرية العبدية أحدث مثال على تجاهل الحوثيين الصارخ لحماية المدنيين»، وفي هذا الجانب تفند قبائلُ العبدية بمَأرب وأبناؤها ووجهاؤها مزاعمَ ليندر كينغ، حَيثُ تحدث العشرات منهم لصحيفة المسيرة، مؤكّدين حرص أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على أبناء المناطق والمديريات المحرّرة.

الشيخ ناصر العمري -أحد أبرز مشايخ العبدية- يؤكّد في تصريح للمسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والقيادة السياسية والقبائل في المحافظات الحرة، قدموا نموذجاً صادقاً وعكسوا حقيقة ما يتحلون به من أخلاق عالية وقيم ومبادئ عرف بها اليمنيون منذ القدم.

وأشَارَ إلى عودة الأمن والاستقرار إلى العبدية وكل المناطق المحرّرة.

من جهته، ينوّه الشيخ علي حسين الثابتي -أحد أبرز مشايخ العبدية- إلى أن العدوان والمرتزِقة «كانوا يقولون لنا إن أنصار الله مجوس وإرهابيون وسيعذبونكم وينتهكون حقوقكم ويهينون كرامتكم، وكانوا يقولون إن أنصار الله محرِّفون في القرآن واثنا عشرية»، مُضيفاً «دخل الجيش واللجان الشعبيّة العبدية وطردوا مقاتلي «الإصلاح» ولم نجد شيئاً من التعبئة الخاطئة ووجدنا السلام والسلم والاستقرار».

ويؤكّد الشيخ الثابتي سموَّ الأخلاق التي يتحلَّى بها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والقبائل الأبية المساندة لهم، وعدالة القيادة الثورية والسياسية، فيما يقول الشيخ أحمد العامري: «دخل أنصار الله عندنا في العبدية وتلاشت كُلّ أكاذيب التحالف».

أما الشيخ أحمد الثابتي -أبرز مشايخ العبديَّة- فيؤكّدُ بمناشدته «أقول لمن تبقى من المغرر بهم من أبناء مَأرب، نحن وجدنا الصدق والأمانة والود والحفاوة وكل القيم النبيلة عندما التقينا بالجيش وأنصار الله وأبناء وقبائل صنعاء»، داعياً كُلّ المغرر بهم ومرتزِقة العدوان إلى العدول عن موقفهم والالتحاق بصفوف مواجهة العدوان.

أما قبائل الجوبة فقد احتشدوا، أمس الأول، في لقاء قبلي واسع وأكّدوا وقوفهم إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات حتى تحرير كامل مناطق المحافظة من دنس الغزاة والمعتدين، وهو ما يوحي بابتهاج أبناء مَأرب بمعركة التحرير والتحرّر، في حين بارك قبائل ومشايخ الجوبة انتصارات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان والارتزاق وتحرير المديرية وغالبية مديريات المحافظة.

وثمّن مشايخُ ووجهاء الجوبة حسن تعامل الجيش واللجان الشعبيّة مع أبناء المناطق المحرّرة وحفاظهم على الأمن والاستقرار والممتلكات العامة والخَاصَّة ومبادرات العفو عن الأسرى والمغرر بهم من أبناء المديريات المحرّرة التي وجه بها قائد الثورة، عكس ما يدعيه ليندر كينغ ←

ويحاول من خلاله تشتيت الانظار عن علاقة تحرير مَأرب بالمصالح الأمريكية البريطانية.

كما أشادوا بجهود السلطة المحلية في تطبيع الأوضاع في المديريات المحرّرة وتشغيل المرافق والمشاريع الخدمية، وهنا شهادة أُخرى على قداسة التحرير وفداحة وفظاعة الاحتلال والتحَرّكات الأمريكية المشبوهة.

مزاعمُ السلام وأهلُه الحقيقيون.. أبناءُ مَأرب الحَكَمُ:

أما في الجانب الآخر من حديث المبعوث الأمريكي عن دعايات السلام، والتي قال فيها: «لا أزال أسمع باستمرار اليمنيين ينادون بالسلام، ولا يمكن للحوثيين تجاهل أصوات الناس المطالبين بوقف هذا العنف، هذه لحظة حاسمة بالنسبة إلى الحوثيين لإثبات أنهم يريدون حقاً السلام والأمن والاستقرار، ومستقبلاً مزدهراً لليمنيين»، وهنا قفز لينذر كينغ من فوق مبادرة قائد الثورة بشأن السلام في مَأرب وما سبقها من حلول شاملة للسلام قدمتها صنعاء ورفضتها قوى العدوان، علاوةً على تجاهله للتصعيد الأمريكي السعوديّ في البيضاء في شهر يوليو الماضي والتصعيد على صنعاء منتصف أُكتوبر المنصرم ولم يذكر حينها أي عنوان للسلام، حَيثُ كانت واشنطن تظن أنها ستتجاوز خطتها المخادعة -المتمثلة في دعايات السلام- بالحصول على مكاسب عسكرية وجغرافية تجعل رضوخ تحالف العدوان للسلام أمراً مستبعداً، وتقرب لها مسألة استسلام الطرف الوطني المقاوم.

وما تزعمه الولايات المتحدة ومبعوثها في موضوع السلام وعلاقته بوقف المعارك في مَأرب، تفنده شهادات ما قدمه الطرف الوطني للوساطة العمانية، وما قدمته صنعاء في وثيقة الحل الشامل، وأخيرًا ترد قبائل مَأرب بنفسها على المناورات الأمريكية المتواصلة على طريق توظيف «السلام».

قبائل مَأرب أكّدوا في وقت سابق أن مبادرة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بشأن مَأرب «صادقة ومنصفة وتهدف إلى حقن الدماء وصون الأعراض والحقوق»، ويعتبر رفضُها من قبل العدوان وأدواته ورعاته إعلانَ حربٍ متواصلاً.

وقد أعلنت قبائل محافظة مأرب، في مؤتمر صحفي الشهر الفائت، ترحيبها بالمبادرة التي قدمها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بشأن تجنيب مدينة مأرب تداعيات الحرب، وذلك بعد تواصلات مكثّفة شملت العديد من كبار المشايخ والوجهاء المتواجدين داخل المحافظة وفي العاصمة صنعاء وفي خارج الوطن، والذين رأوا في المبادرة حلًّا عادلًا ومصلحة لأبناء مأرب بشكل خاص وللشعب اليمني بشكل عام، الأمر الذي يجدد التأكيد على جدية صنعاء وحرصها على إحلال السلام الفعلي على الأرض، في الوقت الذي تواصل فيه قوى العدوان ومرتزِقتها التعنت والتمسك بخيارات الحرب كاشفة عن زيف كُلّ دعاياتها وشعاراتها «الإنسانية» التي تستخدمها لتبرير استمرار احتلال المحافظة ونهب ثرواتها والتنكيل بأبنائها.

الإعلان عن الترحيب بمبادرة قائد الثورة جاء خلال إعلان بيان ذلك المؤتمر، بحضور الشيخ حسين حازب وزير التعليم العالي بحكومة الإنقاذ، والذي كان له دور بارز في التواصل مع وجهاء مأرب طيلة الفترة الماضية لبحث ومناقشة المبادرة معهم.

وجاء في بيان الترحيب بالمبادرة أنها: «أوجدت حراكاً واسعاً في أوساط قبائل مأرب منذ الإعلان عنها، وقدمت تنازلات كبيرة لأجل اليمن ووضعت أبناء المحافظة كلهم أمام مسؤولية كبيرة»، وهذا أحد الردود على الدعايات الأمريكية متعددة الأشكال والأساليب.

وَأَضَافَ البيان أن «المبادرة تضمن إيقاف نزيف الدماء والاحتراب»، وهو ما ينسف الدعايات التي عمل تحالف العدوان ورعاته الغربيون على إثارتها طيلة الفترة الماضية والتي حاولوا من خلالها إثارة الرأي العام ضد صنعاء بتصوير العمليات العسكرية للجيش واللجان والقبائل كعمليات «عدائية» ضد أبناء مأرب.

وأوضح البيان أن الإعلان عن الترحيب بالمبادرة يأتي بعد تواصل مكثّف بين مشايخ المحافظة داخل مأرب وفي صنعاء وفي عواصم خارجية، وهذا التواصل يكشف بوضوح إدراك القبائل لجدية المبادرة، ويترجم الانسجام المنطقي بين بنودها وبين المصلحة العامة التي ينشدها جميع أبناء المحافظة، بغض النظر عن أية اختلافات سياسية، وهو ما يبرز مجدّدًا حقيقة تعامل صنعاء مع معركة مأرب كمعركة ضد المحتلّ والعصابات الإجرامية الدخيلة على المحافظة، وليس ضد أبناء مأرب كما يزعم تحالف العدوان ورعاته في الغرب.

ويمثل هذا إعلاناً صريحاً من قبل مشايخ مأرب عن «إقامة الحجّة» وإتمامها على قوى العدوان ومرتزِقتها الذين رفضوا طيلة الفترة الماضية التعاطي مع المبادرة لتجنيب مدينة مأرب وبقية المناطق التي يتمركزون فيها داخل المحافظة تداعيات الحرب.

وهنا شهادة حية تؤكّد استمرار المبدأ الثابت لدى صنعاء بشأن السلام، حَيثُ أكّد مشايخ العبدية بمَأرب في زيارتهم الأخيرة لصنعاء أن جميع أبناء محافظتهم ينشُدُون السلام، وليس الرضوخ والاستسلام لواقع النهب والإذلال والسلب والامتهان الذي تمارسه قوى العدوان ومرتزِقتها في مناطق مَأرب المحتلّة.

الشَيخ أحمد الثابتي -أبرز مشايخ العبديَّة- يقول: «إن على جميع أبناء مَأرب ومشايخها مد يد السلام والإخاء ونزع نظرة العداوة والبغضاء التي غرسها العدوان ومرتزِقته».

فيما يتحدث الشيخ محمد حسين الثابتي للمسيرة «أقول إلى كُلّ من يتواجد في مدينة مَأرب وهذا ليس للدعايات، إننا ندعو إلى مد يد السلم لمعرفة حقيقة إخواننا الأحرار».

ويضيف: «الذي يقول إن الانتقام موجود هذا غير وارد، ونحن قبائل العبدية الزائرين لصنعاء ننفي هذا الخبر، ورأينا حسن الضيافة والتسامح والتصالح».

وكان رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، أعلن عن تفاصيل المبادرة في أغسطُس الماضي، بعد تقديمها للوساطة العمانية التي زارت صنعاء، حَيثُ تضمنت تسع نقاط هي: تشكيل إدارة مشتركة من أبناء مأرب لقيادة المحافظة بدون أية تدخلات خارجية، وتشكيل قوة أمنية مشتركة من أبناء المحافظة أَيْضاً مع إخراج كُلّ القوات الأجنبية، وإخلاء المحافظة من عناصر «القاعدة» و«داعش»، والالتزام بحصص المحافظات من الغاز والنفط وضمان إيصالها، وتشكيل لجنة مشتركة لإصلاح أنبوب صافر-رأس عيسى واستئناف ضخ النفط وإصلاح محطة الكهرباء الغازية وإيداع إيرادات المحافظة في حساب خاص للرواتب والجوانب الإنسانية مع إعطاء أولوية للمحافظة، إلى جانب ضمان أمن وحرية التنقل في المحافظة وإطلاق المختطفين المسافرين، والإفراج عن كُلّ المخطوفين من أبناء المحافظة، وضمان حرية جميع أبناء مأرب وسلامتهم وتعويض المتضررين منهم، وأخيرًا، عودة المهجَّرين والنازحين من أبناء المحافظة إلى مناطقهم، وجميعها شروطاً تعطي الامتيَازات لأبناء الشعب اليمني دون تحديد أي طرق سياسي، فضلاً عن إنصاف أهالي مَأرب، وهو ما يؤكّد أن رفضها من قبل أمريكا وأدواتها في تحالف العدوان، يعتبر حرباً؛ مِن أجل المصالح الأمريكية السعوديّة، ويبدد كُلَّ دعايات واشنطن وأكاذيبها المتكرّرة، والتي تؤكّد أنها لم تعد تستحي من تكرار انكشاف «فضائحها»، فيما يؤكّد حديث وبيان مشايخ مَأرب الالتفاف الشعبي والقبلي الواسع في المحافظة حول المبادرة، وعدم جدوائية صولات وجولات لينذر كينغ.

عودة الابتزاز الأمريكي يحيي روح مقاومة أحرار مَأرب للاحتلال:

ومع هذا وذاك، يتبين للجميع أن رحلة ليندركينغ الأخيرة في السعوديّة، لا تتجاوزُ الابتزاز المتواصل بالملفات الإنسانية وتجيير جهود السلام ومضامينه لصالح المصالح الأمريكية، حَيثُ تابع المبعوث الأمريكي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن واشنطن ستواصل «النظر في تصنيف أفراد وكيانات الحوثيين وغيرهم، ممن يموّلون عدم الاستقرار في اليمن إذَا اقتضت الحاجة»، وهنا توحي عبارة «اذا اقتضت الحاجة» بالأُسلُوب الأمريكي المتواصل، والقائم على الابتزاز عند أية محطة ترى واشنطن قرب سقوطها وتهاويها.

وكرّر ليندركينغ حديثه بشأن هذه النقطة، وقال: «سنواصل متابعة تصنيف الأفراد والكيانات التي تعزز عدم الاستقرار»، ليؤكّد الإصرار الأمريكي على الابتزاز وإعادة «تفعيل» ورقة الحصار وسياسة التجويع بشكل أكبر مما هو حاصل، غير أن المبعوث الأمريكي بدا غيرَ واثق من قدرة واشنطن على وقف تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه مَأرب، وأشَارَ إلى أن الحل «سيستغرق جهودَ المجتمع الدولي المشتركة».

ورداً على الابتزاز الأمريكي، يؤكّد الشيخ سالم العواضي -أحد مشايخ العبدية- رفض قبائل وأبناء المديرية لكل أساليب التفرقة والتجزئة بين أبناء اليمن، منوِّهًا إلى الرفض الكبير لكل غازٍ ومحتلّ وأجنبي يحاول تدنيس اليمن وإخضاع أبناءه»

ويقول الشيخ العواضي للمسيرة: «حاضرون للدفاع عن بلدنا وأرضنا وعرضنا من العدوّ الحقيقي، ومستعدون للدفع بشبابنا ونحن معهم للدفاع عن كرامتنا».

واختتم الشيخ العواضي حديثه بالقول: «أتوجّه بالنصح إلى إخواني من أبناء عبيدة وكل من تضمه محافظة مَأرب بالعودة إلى حضن الوطن، ودعم معركة التحرير للتخلص مما شفناه وشافوه في ظل سيطرة أعدائنا على أرضنا وثرواتنا، وإزاحة الظلم والاستبداد الذي مارسوه ويمارسونه بحق كُلّ أبناء مَأرب الذين ما زالوا في المناطق التي يسيطر عليها أعداؤنا».

ومع تمحور الصف الوطني من داخل مَأرب وخارجها حول تحقيق السلام الحقيقي القائم على دحر الغزاة والمحتلّين وإخراج الإجراميين، بدت واشنطن على موعد مع هزيمة جديدة قد تختتم بها سلسلة صولاتها وجولاتها بشأن حماية سيطرتها هي وأدواتها على مَأرب، لا سيما مع تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من آخر معاقل الاحتلال في المدينة، وبروز مؤشرات فشل ليندر كينغ في مهمته الأخيرة، التي يدعي أنها لتحقيق السلام، خلاف الواقع الذي شهد ويشهد أخيرًا أنها مهمة أخيرة للابتزاز ومقايضة الملفات الإنسانية مقابل سطوة العدوان وواشنطن على مَأرب وثرواتها.

قبائلُ العبدية.. ورسائلُها لتحالف العدوان

محمد الضوراني

يثبتُ الشعبُ اليمني يوماً بعد يوم أنه شعبُ الحكمة والإيمان، وقد تجلى ذلك من خلال زيارة قبائل العبدية للعاصمة صنعاء، واستقبالهم من قبل قبائل سنحان الشرفاء استقبالاً واسعاً ومشرفاً، هذا الاستقبال لقبائل ومشايخ قبيله العبدية إنما يدل على أن هذا الشعب الحر والكريم والعزيز لا يمكن أن يتم بث الفُرقة بأية عناوين تستخدمها قوى العدوان لزرع الفتنة بين أبناء هذا الشعب الحر المجاهد.

نجد الكثير من الدلالات من زيارة الأحرار والشرفاء من قبائل العبدية في محافظة مأرب بعد أن اتضح لهم حجم المؤامرة التي عملت عليها قوى العدوان والشر وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، اتضح لهم حجم التضليل ومحاولة إبعادهم عن القوى الحرة داخل اليمن ممثلة بقيادة السيد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، تحَرّك هؤلاء الشرفاء والأحرار من قبائل العبدية محافظة مأرب للانضمام إلى صف أبناء الشعب اليمني الحر والكريم والعزيز بعزة الله، انضم هؤلاء الشرفاء إلى صف الحق في مواجهة قوى العدوان وأذنابهم من الخونة والمنافقين، وهذه الرسالة بأن اليمنيين سوف يعالجون كُلّ خلافاتهم بالحكمة وسوف يجمعهم هذا الوطن، الذي يتسع لكل أبنائه الشرفاء وأن اليمن سوف تتحرّر من قوى الشر العالمية ممثلة بأمريكا وإسرائيل والأعراب من المنافقين من آل سعود وآل نهيان وغيرهم.

وبحكمة القيادة القرآنية السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، سوف تتوحد كُلّ القبائل شماله والجنوب، سوف تكون اليمن بإذن الله من أقوى الدول في المنطقة وتحمل مشروع الأمة كلها وهو تحرير المقدسات الإسلامية وإعادة الأمة لمسار الحق وحسب منهج الله وهو القرآن الكريم.

النوايا مطايا

د. شعفل علي عمير

عندما تكونُ النيةُ سليمةً، حتماً سوف تكون النتائج المترتبة على الأعمال التي انطلقت لأجلها النية سليمة وارتباطها بالأعمال تدل على أن أي عمل إنما هو ترجمةٌ حقيقية للنوايا.

ووردت النيّة في القرآن بمعنى الابتغاء، كما في قوله -تعالى-: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعْرُوفٍ أَو إِصلاح بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، فكشف الله مبتغى النوايا في كونها إما سيئة أو حسنة، وهذه سنة الله في خلقه.

تآمر أعداءُ الله وعملاؤهم على الأُمَّة منذ عقود من الزمن، كانت هذه المؤامرات في إطار من السرية تتخذ من الدين الإسلامي جسراً للوصول إلى أهدافهم الخبيثة في محاربة كُلّ ما له صلة بالدين وطمس الهُوِيَّة الإسلامية، ولعل الأحداث التي تمر بنا قد أثبتت صحة هذه المقولة، فكانت نوايا أنصار الله في لَمِّ شتات الأُمَّة هي المطية التي أوصلتهم إلى ما وصَلوا إليه من مجد وانتصار يشهد لهم العدوُّ قبل الصديق بعكس ما آلت إليه أحوالُ العدوان ومرتزِقتهم من خيبة وهزيمة.

كانَ نتاجُ نواياهم السيئة التي سعت إلى تفريق الأُمَّة ونشر الفوضى والإرهاب والنظر إلى المصلحة الذاتية بعيدًا عما يترتب على عمالتهم وأعمالهم من عواقب تلحق أشد الضرر بالأمة، فأخزاهم الله ومكن أولياءَه من النصر عليهم، وهنا يجب أن نستشعر عظمة الله سبحانه وتعالى في تأييده لعباده المؤمنين عندما ينطلقون في سبيله ملبين داعيَ الحق من منطلق النوايا الحسنة وصدق الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عندما قال: (إنما الأعمالُ بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى).

وعلى مستوى الأُمَّة فقد تكشفت الحقائق وظهرت النوايا الخبيثة بشكل سافر لكل ذي عقلٌ تمثلت في إعلان الموالاة لأعداء الله والتحالف معهم في ضرب مركَز العروبة والإسلام يمن الإيمان والحكمة؛ ليوقفوا شُعلة الوعي المتقدة في المجتمع اليمني حتى لا تتسع دائرةُ الوعي ليشمل الأُمَّة برمتها، كانت أهدافُ الأعداء وما زالت ضربَ محور المقاومة لإجهاض مشروع التحرّر من التبعية لأعداء الله بكل أشكالها ومنع الأعداء من السيطرة على مقدرات الأُمَّة.

حُسنُ الظنِّ بالله سبحانه وتعالى والاعتماد عليه بنيةٍ خالصة لوجهه الكريم وإيمان صادق كفيلٌ بأن يجعل من المستحيل ممكناً ومن المعجزات حقيقةً يعيشها ويعايشها المؤمن، فما نعيشُه فعلاً من انتصارات هي في واقع الأمر معجزاتٌ تتحقّق على أرض الواقع.

إنه التوكل على الله والاستعانة به، إنها النوايا الحسنةُ التي اعتمدت على الله فمكّنها الله سبحانه وتعالى.

قرداحي.. الإنسان الشجاع

وسام الكبسي

في زمن الصمت وموت الضمير الإنساني نحو جرائم تحالف الشر بقيادة مملكة بني سعود على شعب الحكمة والإيمان منذ سبعة أعوام وما زالت، عدوان همجي بهمجية من يتولون كِبَره، طال كُلّ ما يمتُّ للحياة بصلة (الإنسان وأسباب حياته) بكُل ما أوتوا من قوة وسلاح ومال وجيوش ومرتزِقة وحقد استخدمته الصهيونية العالمية وأذنابها في العالم.

وبهكذا أُسلُوب همجي يُقتل الشعب اليمني وبدم بارد لسبعة أعوام دون توقف أَو بادرة أمل لأي تدخلً لإيقاف المجرمين عن الاستمرار والتمادي في الإجرام والقتل، عدوان لم يخلف سوى الحزن والمآسي في ربوع اليمن السعيد ولم يجنِ المعتدون سوى الخيبة والخسران والانتكاسات المتتالية والهزائم المدوية والسقوط الأخلاقي المريب ليخرج اليمن منتصراً أخلاقياً وإنسانياً وأمنيًّا وعسكريًّا وعلى كُلّ المستويات لتصبحَ قوةً إقليميةً تملك من عوامل القوة ما لا يمكن أن تصلَ إلى عُشره دولُ البترو دولار مجتمعةً ومن ورائهم المشغِّلُ الأمريكي.

وأمام الموقف الشجاع والإنساني لـ جورج قرداحي وزير الإعلام اللبناني الذي وصف الحرب على اليمن بأنها حرب عبثية وردة الفعل غير المسؤولة من قبل الأعراب في دول الخليج باستثناء عُمان الشقيقة، لقد انكشفت تلك الأنظمة الأجيرة بأنها ليست إلا أوهى من بيت العنكبوت وأن صوت الحق والإنسانية لقرداحي هز أركانَ دويلات البتردولار أيما اهتزاز بصوته المحق والإنسانيK ما جعل بعران الخليج ومهافيفها يتخذون قرارات حمقاءَ كشفت أكثر عن مدى الانحطاط الذي وصلت إليه تلك الأنظمة متناسِين ما كان حصل لهم من ازدراء ومقت وسخرية من ولي أمرهم آنذاك (ترامب) طيلة فترة حكمه لأمريكا حتى آخر أيامه، واصفاً إياهم (بالبقرة الحلوب) وربما أنهم استحلَوا تقريعَهُ لهم بذلك الأُسلُوب على نمط المثل القائل (ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب)، فالمتيم حَدَّ الانبطاح هكذا يكون حالُه وموقفه وواقعه.

إن الموقف الشجاع للإنسان العربي الشجاع لقرداحي محسوب له ولحزبه وللشعب اللبناني الحر العزيز كمَا هو صوت للإنسانية في وجه الإجرام والقتلة والطغاة عبيد الاستعمار الذين يقبعون في حظيرة رعاة البقر فقط لدرّ الحليب كوظيفة طالما حلموا بالحصول عليها.

مأرب.. مركَزُ الارتكاز وبوابةُ النصر

ألطاف المناري

سبع سنوات ومدينة الحضارة والتاريخ -مأرب- قابعةٌ تحت سطوة الاحتلال، يعيث في أرضها طولاً وعرضاً، ويدفع أبنائها لقتال إخوانهم المجاهدين من الجيشِ واللجان مستخدماً أكاذيب عدة منها:- أنهم يَسُبوُن الصّحابة وعائشة، وأنهم إن تمكّنوا منهم سيسّلِبون قوتهم ونساءهم وعزتهم وكرامتهم، هكذا صور العدوان المجاهدين لأهل مأرب، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماماً، فلو كانوا كما يصفهم المرتزِقة والعدوان لما رأيناهم يختطفون النصر اختطافاً في المعارك.

بعد سبع سنوات من تجرع أنواع العذاب والولايات جاءت قبائل مأرب بمواكب مهيبة شقت طريقها إلى العاصمة صنعاء، فاستقبلها أهلها بحفاوةٍ كبيرة وبأخلاق رفيعة، وقفت القبائل المأربية صفًّا واحدًا إلى جانب الجيش واللجان كالبنيان المرصوص، موحّدين الوجهة والهدف، زائرين في وجه العدوّ كالأسود الكاسرة، مكثرين أنيابهم، وقلوبهم مليئة بالغيظ والحنق عليه، مصوبين فوهة بنادقهم إلى نحره، رادين عليه سحره وكيده، مخيبين بتوليهم السيد القائد أمله، مفشلين بعودتهم إلى إخوانهم خططه، باعثين رسالة لكل الغزاة أن أبناء البلد وإن طالت فرقتهم سيجمعهم الوطن ويوحدهم العدوّ يوماً ما، رسائل عدة أوصلتها قبائل مأرب من العاصمة صنعاء أقضت مضاجع الإسرائيليين قبل أذيالهم.

مأرب مركز الارتكاز وبوابة النصر، فهي تحاذي محافظة شبوة التي من خلالها سيُحرّر الجنوب ويتم السيطرة على البحار اليمنية؛ ولأنها تكتنز في بطون أرضها حقول النفط والغاز التي يسيل لعاب إسرائيل عليه، والتي تموت اليوم من قهرها لسيطرة المجاهدين وعودة قبائل مأرب إلى صف الوطن، فبعودتهم خابت آمال العدوّ وأُصيب بانتكاسة مدوية، دفعت الخبير الأمريكي شينكر للقول إن لدى إدارة بايدن خيارين: إما أن تعمل مع السعوديّة؛ لتسليح وتنظيم المرتزِقة، أو التدخل المباشر، وهذا ما فعلته أمريكا عقب هزيمة السعوديّة في مأرب، فقد باعت أمريكا صواريخ جو-جو تقدر بـ6500 مليون دولار، لعل السعوديّة تقف على قدميها من جديد وتوقف تقدمات الأبطال.

تل أبيب هي الأُخرى أُصيبت بالذعر والهلع من التقدمات الكبيرة في مأرب، واعتبرت اليمن مصدر قلق وتهديد للكيان الغاصب، قلق سيدفع تل أبيب وأمريكا إلى خطوات استباقية على البحر، وقد نرى في الأيّام القادمة بواخر وبوارج أمريكية في السواحل اليمنية تحت مسميات حماية الملاحة البحرية الدولية من إرهاب الحوثيين، وسيكون لهم رجال الله في المرصاد فمن مرس الحرب سبع سنوات وتحدى أفخر الصناعات العسكرية فبالتأكيد أنه يملك مهارات عالية وكفاءة فاقة النظير، وكلما تهور الغرب كلما عجلوا بنهاية سياساتهم الإجرامية وزوال الغدة السرطانية من كُلّ البلدان العربية وليس ذلك ببعيد عن قوم صقلتهم الحرب فأصبحوا أُسطورة تُعاد على أيديهم المعجزات، وتتحقّق مصاديق الآيات البينات.

رسالة الختام أوجهها لأحرار مأرب فهم اليوم المعول عليهم في تطهير ما تبقى من أرض الوطن، أيها الشرفاء تمترسوا خلف متارس النصر التي تغزله بنادق المجاهدين، وتباركه السماء والأرضين، أروا العدوّ من هم أحفاد أويس القرني، وكيف تكون صولتهم وجولتهم في الحرب والشعب لكم عوناً وسنداً، أعيدوا مأرب الحضارة والتاريخ، وانتصروا لدماء سفكت بدون وجه حق، آن لكم أن تسطروا أنصع البطولات ليسجلها التاريخ في أنصع صفحاته.

أصنامٌ بشرية كثة اللحى

أمة الملك قوارة

ألا ليت تلك اللحى تصبح رماداً فتذروها الرياح، ما فعلته بالأمة الإسلامية ليس بالقليل.

إنها أصنام بشرية، سلسة المنطق تدعو باسم الدين مع البرهان والدليل ليصب في غير معناه أو محله، حَيثُ اتخذوا من المتشابه مرسى للانطلاق نحو تغيير الحقيقة وذبح الدين واستباحة الكرامة الإنسانية وتطويع الناس على فعل ما تروقه أنفسهم، وقد أوصلوا للعالم نظرة مغايرة عن الدين والإسلام الحقيقي، وجعلوا الفطرة الإنسانية تكره الدين، فقد حذوا نحو هوى أنفسهم وأدخلوا شهواتهم عليه ورسموا له إطاراً آخر غير إطاره، «وتالله» مَا هو بدين الله أَو دين «محمد»، وما ذاك سوى شبح الغزو الذى انطلق من أكبر قاعات المفكّرين والمستشرقين نحو تفكيك أوصال الدين الإسلامي وإن كانت هذه الحرب قد بدأت قديماً إلا أن حديثَها جاء بدرجةٍ قوية ومخطّطٍ لها بإتقان لتواكب تطورات العصر.

وَحدث أن تلك اللحى غيَّرَت مساراتٍ من استقامتها إلى تعرجاتها، وهوت بشعوب وأمم إلى مستنقع الضياع والخُسران، حَيثُ اتُّخذت كأداةٍ لجذب الناس إلى توجّهها وفكرها باسم الدين، وكان الجهل المسيطر على العامة سبباً في الاندفاع وراء زيف فتاواها، ولا غرابة في ذلك، فأمة لا تقرأ ولا تعرف عن تاريخها ودينها شيئاً وتختصر واجبَها في التقاط الكلمات والجُمَل مِن مَن يدَّعون أنهم حماة الدين وعلماء المسلمين، لا غرابة في انحراف أفكارهم، وتدهور حالهم، وانجرافهم نحو تيار التطور الحضاري المادي، حَيثُ اعتبروه ركيزةً للنهوض الحضاري، وكان الداعم صيحات أُولئك الشيوخ! فعادوا بذلك إلى الوراء مئات الأميال وواقع ظنونهم أنهم يسيرون إلى الأمام، واتخذوا من فتوى علمائهم راياتٍ لهم في كُلّ موقف وفي كُلّ انحلال، وإنما أتحدث عن شعوب عربية سكتت وتجمدت أفكارها ورضخت وانحلت، وكان من وضع سُم استعمار الشعوب العربية عن طرق الفكر وتمزيق أوصالها يعرفُ نقطة ضعف الشعوب ولديه التوقعات بالنتائج الذي سيحقّقها من استهداف أفكار العامة بواسطة علماء الدين، وما نلحظه اليوم دليلٌ واضحٌ أن كُلّ الخطط نجحت بل وتعدت مرحلة النجاح إلى نتائج لم يكونوا يتوقعونها، فكل الأوطان العربية اليوم تعيش في حالة من التموج الفكري إلى حالة أُخرى من سياسة العزل الفكري الذي ينظر للواقع بنظرة جانبية ثانوية؛ كونه أرقى فكراً من أن يتكلم عن الأحداث والوقائع؛ لأَنَّها سياسة!

صنعت أدوات مبرمجة على لُغة القتل، ونشر الدين وتطبيقه أَيْضاً بالقتل، والجهاد في سبيل الله يبدأ بقتل أفراد الأسرة، كي يفرغ نفسه للجهاد بطريقة تجعله أكثر قوة، وحيث عالمه وشيخه يرتل القرآن ترتيلاً، يُجوده ويبرعُ في التحكم في مخارج حروفه، ثم ينطلق نحو العالم تحت شعار شيخه، ماذا صنعت تلك اللحى وباسم السنة والدين؟! قديماً قتلت عمالقةً من المؤمنين من جسدوا رسالة الحق ونكّلت بهم واستباحت حرماتهم، وحديثاً اتخذت أدوات فعالة في تسويق كُلّ أفكار الغزو الفكري، وَلم تبدأ أية حرب وانفكاك ومجازر في الأمة قبل أن تتقدمه سياسات غزو فكري منظم له بإتقان والمروج له زعماء العرب أنفسهم والداعون له أصحاب اللحى.

ولعلي استرجع الفكرَ قليلاً لأنظر في حركة داعش والقاعدة والكثير من التنظيمات، ظهرت باسم الدين، ثم تم وصفهم بمنظمات إرهابية ثم أتى التدخل الأجنبي، نستطيع الآن أن نربط جميع تلك المسميات في دائرة واحدة لنعرف الكثير من الأسرار، وها هم اليوم أصحاب اللحى الجميع يُعرف توجّههم ويفهم هدفهم، إنهم الحاجز العميق بين الناس والدين الحقيقي فهل يا ترى سيفيق العامة من تأثير تلك الأصنام التي تمثلت استعماراً فكرياً، وهدت أُمَّة الإسلام!، أم سيستمرون في وهمهم الذي كان وسيظل مخالفاً لفطرتهم وهم على علم بهذا؟!

عالم الحضارة اليمنية

حليمة الوادعي

مأرب في الأزمنة الغابرة كانت عالم الحضارة اليمنية وموقع التاريخ المجيد، كما أنها ساحة تشهد بحكمة اليمنيين وإيمانهم منذ زمن الملكة بلقيس وحتى هذه اللحظة، كذلك لوحة تشيد بعبقرية الأجداد في بناءِ السدود كسد مأرب الذي يعتبر أحد المعالم الحضارية التي تميز بها اليمنيون.

بالأمس كانت مأرب تحتضر من حصارِ العدوان لها من مرتزِقته الذين ارتكبوا فيها أبشع المجازر بحقِ ساكنيها ومنازلهم، بل وزاد بطش قياداتهم حتى تحولت المراكز العسكرية إلى سجون يتم فيها أقذر الجرائم بحق كُلّ من يرفض الانضمام إليهم والتولي لهم، فمأرب تألمت كَثيراً وحان الوقت لتضمد جراحها وتستعيد عزتها وكرامتها.

ها هي اليوم مأرب التي ظن الأغبياء بأنهم سيتملكونها بقواتهم وأسلحتهم الحديثة، وخاب ظنهم وفشلت خططهم، فكيف لشعبِ الإيمان والحكمة أن يترُكَ عرشَ ملكتِه المقدسة، وليس سد مأرب بهيِّنٍ ليُستغنى عنه، فبالرغم من سيطرة قوات الشر على مأرب الأبية لعدة أعوام إلا ذلك لم يدم طويلاً، فهي اليوم تنفض غبارَ مدرعاتهم لتستقبل المجاهدين الأبطال لتعود إليها الروح من جديد.

مأرب كانت حرة وستعود كذلك بإذن ربها، فليس رجال اليمن من يتركون حضاراتهم للأعداء، ولن يكونوا سوى كما كان أجدادهم وستعمر كُلّ الميادين التي مر بها أُولئك الشجعان ليقدسَها الأحفادُ ويفخروا بمجد الأمجاد، ويدركوا أن مأرب واليمن بأكملها مهما طال غزوها ستظل مقبرةً لكل غازٍ.

قرداحي صوت الحق في زمان الباطل

أبو هادي عبدالله العبدلي

نعيش في زمان أصبح الباطل فيه سائدَ المعمورةِ والحق أمر من علقم وتكالب أهل النفاق والباطل وأولياء اليهود والنصارى على محور الحق والمقاومة الذي يطمح إلى إعادة مجد وسيادة وشموخ وعنفوان وهُوِيَّة ودين وقدس العرب بأسره بعد أن تعرض إلى الخيانة العظمى من قبل أمراء النفط الذين باعوا ضمائرهم وأنفسهم واستباحوا شعوبهم رضا لذلك الأمريكي والإسرائيلي الذي يستعبدهم وينهب ثرواتهم وهم في غفلة معرضون ويعملون على تدمير شعوب المنطقة ليرضى عنهم الأمريكي والإسرائيلي، وما يحدث في اليمن وسوريا والعراق وفلسطين من حرب عبثية تحصد الأرواح وتضرب الأحياء والمنازل والمدارس والجامعات والمعاهد والأعراس والمناسبات والأطفال، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد تعرضت حتى الحيوانات في يمن الإيمان إلى الضرب والتنكيل من قبل قوى العدوان في ظل صمت مخزٍ من جميع المنظمات الحقوقية والدولية والأممية وسكت العالم عن تلك الجرائم الوحشية بحق أبناء الشعب اليمني وسارع العديد من المرتزِقة والعملاء والخونة المحسوبين على الشعب اليمني إلى تأييد تلك الجرائم الوحشية التي ترفضها الأديان السماوية والقيم والأخلاق والنخوة والشهامة..

لقد خرج وزير الإعلام اللبناني بموقفه المشيد والمحق حول الحرب في اليمن التي وصفها بأنها حرب عبثية، تلك الكلمات الرنانة التي أغاضت مهلكة الشر والإجرام والراعي الرسمي لها أمريكا وإسرائيل بمحاولة تكميم الأفواه عن ما ارتكبوه من جرائم وحشية بحق أبناء وأطفال الشعب اليمني طوال سبع سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ..

ما جاء على لسان الوزير جورج قرداحي، ليس سوى الحقيقة التي يجب على العالم بأسره معرفتها وأن يستوعب ما يحدث على الشعب اليمني من إجرام وجرائم ضد الإنسانية من قبل أدوات أمريكا في المنطقة من السعوديّ والإماراتي، بل إنها رسالة إلى المرتزِقة في الداخل والخارج لعل ضمائرهم تعود إلى صوابها ويعلنون دخولهم باب التوبة لعل الله يغفر لهم حال عودتهم إلى حضن الوطن..

ما لم ستكون خسارتهم فادحة، فالشعب اليمني اليوم على جاهزية تامة واستعداد تام في خوض معركته ضد الغازي المحتلّ ودحر الغزاة والمحتلّين من كُلّ شبر في اليمن.

مهام ما بعد تحرير مأرب

إبراهيم مجاهد صلاح

بعد استكمال التحرير لمحافظة مأرب يجب أن يكون الجميع في أعلى درجات الحذر؛ لأَنَّ العدوان سيركز على اختلاق الفوضى وإرسال الانتحاريين إلى المناطق التي يُديرها المجلس السياسي الأعلى وخَاصَّة المناطق التي تم تحريرها مؤخّراً كالعبدية والجوبة وجبل مراد وكذَلك مدينة مأرب.

إن الأدوات الإجرامية التي راهن العدوان السعوديّ الأمريكي عليها منذ بداية العدوان والمُتمثلة بالقاعدة وداعش تلقت الصفعةُ التي لن تقوم لها قائمة بعدها، وأن الأيادي التي صفعتها هي تلك التي تلقى العدوان السعوديّ الأمريكي منها صفعات عديدة والتي جعلتهُ يستنجد بالعالم لإنقاذه منها وهي صفعات لا تُقارن بما هو مُجهز وقادم إن استمر هذا العدوان.

لقد سدد أبناء العبدية بلقائهم القبلي مع قبائل سنحان أول رصاصة في نحر العدوان الذي كان جاثماً على صدورهم لأعوام مضت فبعد لقائهم بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- انكشف الغطاء الذي كان يُغطي قلوبهم المشحونة بالعداوة والغيظ ضد أبناء بلدهم المدافعين عن كرامة هذا الوطن وعرفوا أنهم كانوا في الطريق الغلط مُعتذرين عن كُلّ ما فعلوه وهم في صف العمالة والارتهان للأدوات الخارجية.

مُتعهدين بأخذ الثأر من العدوان السعوديّ الأمريكي الذي أوهمهم لسنوات أنه أتى لإعادة ما تسمى بـ الشرعية المرتهنة للاحتلال والتي تُدار من غرف الفنادق.

إن الأدوات الإجرامية ستحاول الانتقام من القبائل التي عادت إلى صف الوطن من أبناء العبدية وجبل مراد والجوبة وكذلك من أبناء مدينة مآرب، إما باستهداف رموزها أَو محاولات التفجير بين الأماكن المزدحمة بالسكان لحفظ ما تبقى من ماء وجوههم أمام مُمولهم ولكننا نثق ثقة عمياء بيقظة رجال الأمن الذين جعلوا من كُلّ المناطق التي يتواجدون فيها تتمتع بالأمن والاستقرار والسكينة العامة والتي سيلمسونها أبناء المناطق المحرّرة مؤخّراً.

مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثباتَ الجبال الرواسي

العالَمُ بأجمعه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع - بدون مبالغة - فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((والله لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه))..إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:-

أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:-

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم, لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم, لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7].. ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:-

أولاً:- خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:-

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:- قوله تعالى:-[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:- امتثال الشهداء لأوامر الله..

ب-(لجهاد) في سبيله:-

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ـــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

ثالثاً:- عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:-

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:- آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ـــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعاق، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:- قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:-

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ـــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ـــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ـــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. [الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:- طمعوا في (وعْدَ) الله، وخافوا من (وعيده):-

الوعيد:-

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:-

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ] ـــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] ـــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:- إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):-

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ـــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ـــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ]ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ـــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

الرئيس العراقي: استهدافُ رئيس الوزراء تجاوز خطير وجريمة نكراء بحق العراق

رسول: تمّ فتح تحقيق لمعرفة مكان انطلاق الطائرة المسيَّرة المفخخة

العامري: طرفٌ ثالث يقف وراء الحدث لخلط الأوراق وخلق الفتنة

العسكري: ممارسة دور الضحية أصبح من الأساليب البالية

تداعياتُ وردودُ الفعل المحلية والخارجية على محاولة اغتيال الكاظمي

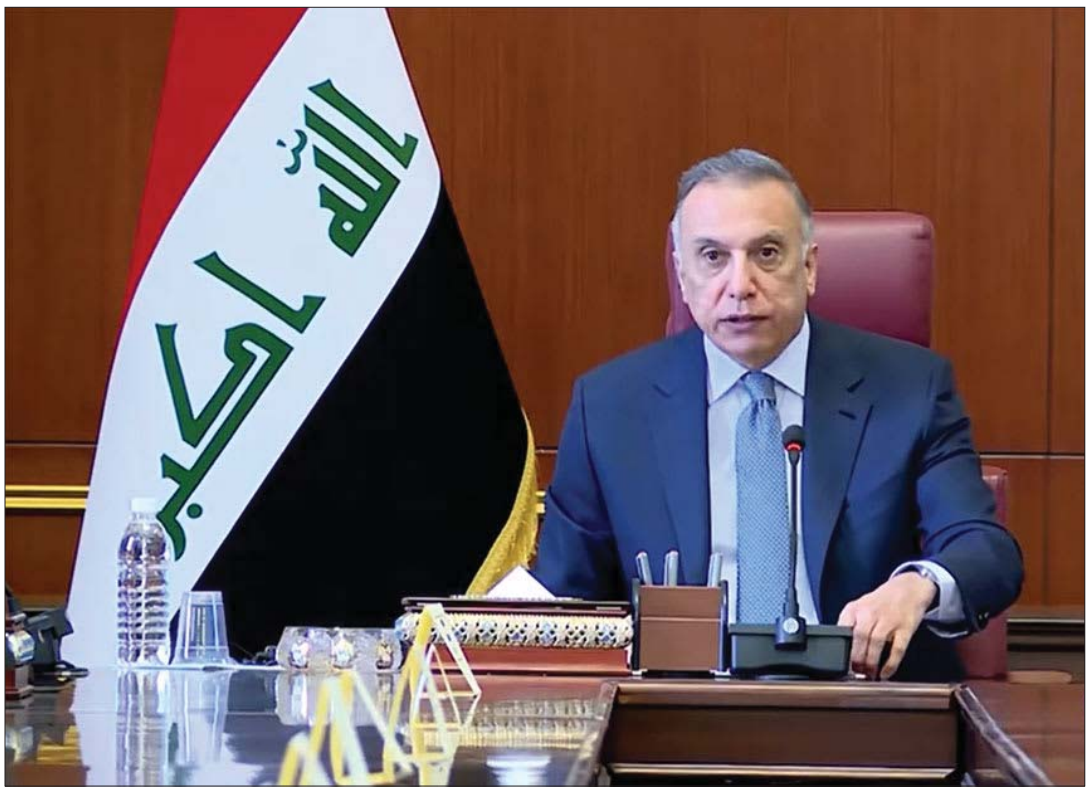

المسيرة : رصد

استنكارٌ إقليمي وعالمي كبيرٌ حول محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، البعضُ مشكِّكٌ بحيثيات الحادثة، ويؤكّد كذبَ الرواية الحكومية، والآخر يعرِضُ صوراً ومقاطع فيدو تثبت أن الهجومَ موجودٌ بالفعل، وأن البلد تعرض لخطر حقيقي؛ بسَببِ من أسماهم «بعضَ حمقى السياسة»، فتحول الحادثُ إلى خِطابٍ للكراهية، خطابٍ للتشكيك وعناوينها البارزة تثير الريبة.

آخر يقول: إنها «محاولةٌ لخلط أوراق لتشتيت البُوصلة، وَمُجَرّد فيلم هوليودي سخيف وغير مُتقَن، والهدفُ منه التصويبُ على شرفاء العراق وخلقُ بلبلة بعد مجزرة اليومين الماضيين، وللتعمية على إعادة فرز الأصوات»، وتعالت الأصوات: «ابحثوا عن الأمريكي وأدواته الخليجيين ستجدون الإجَابَة الشافية»، في إشارة واضحة إلى النظام السعوديّ.

خليةُ الإعلام الأمني في العراق أعلنت تعرُّضَ رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، لمحاولة اغتيال فاشلة بطائرة مسيّرة مفخخة.

وذكرت الخلية أنّ «محاولة اغتيال فاشلة تعرّض لها رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، بواسطة طائرة مسيرة مفخخة، حاولت استهداف مكان إقامته في المنطقة الخضراء ببغداد»، موضحةً أنّ «الرئيس لم يُصب بأيّ أذًى وهو بصحة جيدة».

من جهته، أكّد الكاظمي في تغريدة له على «تويتر»، أمس الأحد، أنّ «صواريخَ الغدر لن تثبطَ عزيمة المؤمنين، ولن تهتز شعرةً في ثبات وإصرار قواتنا الأمنية البطلة على حفظ أمن الناس وإحقاق الحق ووضع القانون في نصابه».

وَأَضَافَ الكاظمي: «أنا بخير والحمد لله، وسط شعبي»، داعياً إلى «التهدئة وضبط النفس من الجميع؛ مِن أجلِ العراق».

وفي تسجيلٍ مصوّر، نشره في «تويتر»، قال الكاظمي: إنّ منزلَه تعرّض «لعدوانٍ جبان»، مُضيفاً أنّ «الصواريخ والمسيّرات الجبانة لا تبني أوطاناً ولا تصنعُ مستقبلاً».

وأعلنت وزارة الداخلية، أنّ محاولةَ اغتيال رئيس الوزراء جرت بـ 3 طائرات مسيّرة، مشيرةً إلى أن «القوات الأمنية تمكّنت من إسقاط طائرتين، أما الطائرة الثالثة فقد هاجمت منزل رئيس الوزراء».

وقال مدير إعلام وزارة الداخلية، اللواء سعد معن، في تصريح له: «استهدافُ رئيس الوزراء عملٌ إرهابي مرفوضٌ جُملةً وتفصيلاً»، مفيداً أنّ «الكاظمي لم يصب بأذى، إلا أنّ هنالك بعضَ الإصابات للمتواجدين في المنزل وهم يتلقون العلاج».

كما أعلن الناطقُ باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أنّه «تمّ فتحُ تحقيق لمعرفة مكان انطلاق الطائرة المسيرة المفخخة»، مُشيراً إلى أن «الأجهزةَ الأمنيةَ والاستخبارية باشرت بجمع الأدلّة».

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية، اللواء تحسين الخفاجي: إنّ هناك «تحقيقاً فنياً مشتركاً عالي المستوى من عدة جهات في وزارتَي الدفاع والداخلية وقوات الدفاع الجوي وَأَيْضاً مع السفارة الأمريكية لمعرفة وتتبع مسار الطائرة المسيرة المفخخة ودور منظومة السي-رام لحماية مبنى السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء للكشف عن ملابسات هذه المحاولة الفاشلة».

في السياق، قال الرئيس العراقي، برهم صالح، في تغريدةٍ على تويتر: إنّ «الاعتداء الإرهابي الذي استهدف رئيس الوزراء تجاوز خطير وجريمة نكراء بحق العراق، ويستوجب وحدة الموقف في مجابهة الأشرار المتربصين بأمن هذا الوطن وَسلامة شعبه».

وأوضح صالح، أنّه «لا يمكن أن نقبل بجرّ العراق إلى الفوضى والانقلاب على نظامه الدستوري».

وقال رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي: إنّ «ما جرى من استهداف لمنزل رئيس مجلس الوزراء يُشكّلُ تهديداً حقيقيًّا للأمن والاستقرار في البلاد، وهو فعلٌ مستنكر وغير مسؤول ويسعى للفوضى».

ودعا الحلبوسي «الجميع للعمل بشكل جاد؛ مِن أجلِ تفويت الفرصة على أعداء العراق والعبور بالوطن إلى ضفة الأمان».

قال زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في تغريدة له في تويتر: إنّ «العملَ الإرهابيَّ الذي استهدف الجهة العليا في البلاد، لَهو استهداف واضح وصريح للعراق وشعبه، ويستهدف أمنه واستقراره وإرجاعه إلى حالة الفوضى لتسيطر عليه قوى اللادولة، ليعيشَ العراق تحت طائلة الشغب والعنف والإرهاب، فتعصف به المخاطر وتدخلات الخارج من هنا وهناك».

وتابع الصدر: «على جيشنا الباسل والقوى الأمنية البطلة الأخذ بزمام الأمور على عاتقها، حتى يتعافى العراق ويعود قوياً».

من جانبه، قال رئيس تحالف الفتح، هادي العامري: «ندينُ بشدة الاستهدافَ لمنزل رئيس مجلس الوزراء»، مطالباً «الجهات المختصة بالتحقيق في الموضوع والتثبت من الحقائق وكشف من يقف وراء ذلك ومحاسبته أيّاً كان».

وحذَّر العامري، من أن «يكون طرفٌ ثالثٌ يقفُ وراء الحدث؛ مِن أجلِ خلط الأوراق وخلق الفتنة».

كما علّق المسؤول الأمني لـ «كتائب حزب الله» في العراق، أبو علي العسكري، على محاولة الاغتيال الفاشلة، قائلاً: إنّه «لا أحد في العراق يرغبُ في خسارة طائرة مسيّرة على منزل رئيس وزراء سابق»، وأشَارَ إلى أنّ «ممارسة دور الضحية أصبح من الأساليب البالية».

وقال الأمين العام لعصائب أهل الحق، الشيخ قيس الخزعلي: إننا «نؤكّد على ضرورة التحقُّق من الانفجار الذي حصل في منزل الكاظمي من قبل لجنةٍ فنيةٍ متخصصة وموثوقة للتأكّد من سببه وحيثياته»، مُضيفاً أنّه «إذا كان الاستهدافُ حقيقيًّا فَإنّنا ندينُ العمليةَ بكلّ صراحة».

من جانبه، أشار رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، عمار الحكيم، إلى أنّ «استهدافَ منزل رئيس الوزراء عملٌ مدانٌ ومستنكر»، مبينًا أنّ «هذا الاستهداف من شأنه تأزيمُ المواقف وتعريضُ هيبة الدولة للخطر والعصف بسُمعة العراق أمام الرأي العام العالمي».

وَأَضَافَ الحكيم: أن «استهداف رئيس أعلى سلطة تنفيذية في البلاد يمثل تطوراً خطيراً ينذر بأحداث أخطر إذَا لم يتدارك العقلاءُ وأصحابُ القرار تداعياتها، وأن الاستهداف يخاطرُ بالمنجزات التي تحقّقت على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي».

وذكر رئيسُ إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أنّ «هذا العمل الإرهابي تطوّرٌ خطير يهدّد الأمن والاستقرار في البلاد وينذر بعواقب وخيمة».

وأدان بارزاني، «المحاولةَ الفاشلةَ لاغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي التي جرت عن طريق مسيرة استهدفت محل إقامته في بغداد فجر اليوم».

ووصف رئيسُ «ائتلاف النصر»، حيدر العبادي، في بيانٍ له الاعتداءَ على الكاظمي بـ «المشبوه»، قائلاً: «أدعو للحذر من خلط الأوراق، بالأمس قتل المتظاهرين السلميين واليوم استهداف رئيس الوزراء».

وأردف العبادي: «لسنا في ساحة قتالٍ يا سادة! المرحلة حرجة، واليقظةُ وضبطُ النفس ضرورة، والحوار والتفاهم والتضامن غدت قضايا وجودية للدولة.. حمى الله العراق وأهله».

من ناحيته، قال رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، في تغريدة له عبر تويتر: إنّ «استهدافَ منزل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عملٌ مرفوضٌ ومدانٌ»، مبينًا أنّه «تصعيدٌ في الوضع الأمني العام الذي يعاني من تحديات وخروقات متزايدة».

ودعا المالكي إلى «معالجة الأمور بحكمة وروية بعيدًا عن العنف وندعو إلى الشعور بالمسؤولية والهدوء»، مشدّدًا على ضرورة «منح العقلاء من السياسيين فرصة معالجة الأمور بعيدًا عن ردود الأفعال المتشنجة».

من جانبها، أصدرت الهيئةُ التنسيقيةُ لفصائل المقاومة العراقية بياناً أدانت فيه استهدافَ منزل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، واعدته استهدافا للدولة العراقية.

وذكرت الهيئة في بيانها: «نُدينُ عمليةَ استهداف منزلِ رئيسِ مجلسِ الوزراءِ العراقي المنتهية ولايته، ونعده استهدافاً للدولة العراقية التي بنيناها بدمائنا؛ كون هذا الموقع حصراً من أهم مؤسسات الدولة ونعتبره المنجز الأهم الذي حصلت عليه الأغلبية بعد سقوط الدكتاتورية».

وجاء في البيان: «ندعو إلى تشكيل لجنة فنية مختصة بمشاركة المختصين من الحشد الشعبي للتحقيق بهذا الحادث وإعلان نتائج».

وحذرت الهيئة من «وجود مسلسل يحتوي المزيد من هذه الأفعال التي هدفها إرباك الشارع العراقي وتمشية نتائج الانتخابات المزورة للانتقال بالعراق إلى مراحل خطيرة في مستقبله السياسي والاقتصادي والأمني».

كما أدانت بعثة الأمم المتحدة في العراق، محاولة اغتيال الكاظمي، وقالت في بيانٍ صحافي: إنّه «يجب أن لا يسمح للإرهاب والعنف والأعمال غير المشروعة بتقويض الاستقرار في العراق».

فيما قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني: إنّ «محاولة اغتيال الكاظمي فتنةٌ جديدةٌ يجب التحري عنها في مراكز الفكر الأجنبية»، صرّح وزير الخارجية أمير عبداللهيان، أن «مثل هذه الحوادث تتعارضُ مع أمن واستقرار دولة العراق الشقيقة»

كما تلقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أكّد فيه «إدانتَه للحادث الإرهابي الذي تعرض له».

المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، نيد برايس قال: إن هذا العمل المدان، كان موجَّهاً إلى قلب الدولة العراقية، واعتبر الهجوم «عملاً إرهابياً واضحاً».

كما أدان عملية الاغتيال الفاشلة أمين عام جامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، والرئيس اللبناني العماد ميشال عون والخارجية السورية، والرئيس المصري ودول مجلس التعاون الخليجي.

ويظل التساؤلُ عن الملف الذي أَدَّى إلى محاولة اغتيال الكاظمي في العراق إن حدثت فعلاً، هل هي: «نتائج الانتخابات، أم السياسة الخارجية، أم مؤامرة للفتنة لكي يظل الوجودُ الأمريكي مُستمرًّا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1272)

الاثنين
3 ربيع الثاني 1443هـ
8 نوفمبر 2021م

نؤكّـد أننا جزء مـن المعادلة التاريخيـة التي أعلنها السـيد حسن نصـر الله بأن التهديد على القدس يعني حربـاً إقليميـة، نؤكّـد تضامننـا مـع كُـلّ أبنـاء أمتنا المظلومـين ونعتز بأخوتنا الإسلامية مـع أحرار الأُمَّـة ومحور الجهاد والمقاومة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قبائلَ العبدية.. أثلجتم صدورَنا

منصور البكالي

في مشهدٍ يمنيٍّ وطنيٍّ أصيل تجسّـدت فيـه كُـلُّ معانـي الحكمـة اليمانيـة واللُّحمـة الوطنية التي عُرف بها الشعبُ اليمنـي وقبائلُـه الوفيـة، مـن حـضر فيـه لاسـتقبال إخوته وأبناء وطنه مشـايخ ووجهاء وأحـرار قبائل مديريـة العبدية كان لـه شرفُ الحضـور، ومن اسـتُقبل فيه من أبنـاء العبدية وغيرهم مـن أبناء مـأرب كان لـه شرف العودة إلى حضن الوطن وجـادة الصوب والالتحاق برَكْـب سـفينة النجـاة وربانهـا حفيـد رسـول اللـه محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسـلم، قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بـل وفتحت أمامه أبوابَ العظمة والاعتزاز والقـوة بانضمامـه إلى صفـوف جنـود الله المسـتمدين منه قوتهـم وعزيمتهم ومعنوياتهـم وثباتهم ونصرهم، ومددهم وسلاحهم، وبصيرتهم ووعيهم.

وأنت أمام هذا المشهد العظيم لا تملِكُ القدرةَ على أن تحبِسَ دموعَـك فرحاً من عظيمِ ما تشـاهدُه، ومن أثـره في انشراح صدرك وهيجان مشاعرك الغامرة بالسرور، فرحة لا توصف ولم يسـبق لك أن عشـتَ أجواءَها وتذوَّقتَ سعادتَها لا في يوم عُرسـك ولا يوم عودتـك إلى أهلك بعد رحلة جهادية أَو سـفر غُربـة، ولا حتى وأنت في صالة الانتظار لخروجِ أحد والدَيك أَو فلذات أكبادك من غرفة عمليات مركَّزة كللت بالنجاح.

فرحةٌ سَـعُدَ بها كُـلُّ أبناء الشعب اليمني في المناطق الحرة واسـتبشر بها كُـلُّ وطني غيـور مكبل ومنـزوع الحرية في المحافظـات المحتلّة، كما كان لها أثرُهـا البالغُ كمداً وانهزاماً في نفـوس الغزاة والمحتلّين وقيـادات مرتزِقتهم في فنادق دول العدوان الأمريكي السعوديّ.

مَن تابـع مواقع التواصـل الاجتماعي لاحظ تلـك الفرحةَ على صفحات السياسـيين والعلماء والإعلاميين والناشـطين المثقفين والشعراء، من خلال كتاباتهم وتغريدَاتهم وحالاتهم وبروفيلاتهـم وصورهـم، أما من نزل واختلـط بالمواطنين في الأسـواق ومجالس القـات والجوامع والمـزارع وفي الطرقات واستمع إلى حديثهم فيلمس وصفهم المليء بالمشاعر.

إنهـا مؤشراتُ وبوادرُ الفرحة الكـبرى بتحرير ما بقي من محافظـة مأرب وتحريـر اليمن كُـلّ اليمن من سـقطرى إلى جيزان ونجران وعسـير وبـاب المندب، ما لـم تمتد على المدى المتوسـط والبعيد لتحرير الحرمين الشريفين من دنس وتجبر واسـتبداد آل سـعود وتحريـر أرض فلسـطين وكل شـعوب الأُمَّـــة من الاحتلال والهيمنة الصهيوأمريكية.

ولكم يا قبائلَ العبدية: لقد سحقتم ما تبقى من معنويات العـدوان وَمرتزِقته وأدواتـه المرتقَبِ منهـا أن تحذو حذوَكم وتقتفيَ أثرَكم لتتشرَّفَ أمامَ الأجيال القادمة، بعد غَيٍّ وقعت فيه بضع سـنين تحت سيطرة قوى الضلال والعقائد الباطلة والثقافات المغلوطة أدوات المستعمرين.

إلى إخواننا في المناطق المحتلّة

عبدالقوي السباعي

إلى كُـلِّ يمنـي في مختلف المناطق اليمنيـة المحتلّة من قبل تحالف البغي والعدوان والإرهاب الأمريكي السعوديّ الإماراتـي البريطانـي الصهيونـي، إلى كُـلّ فـردٍ ما تزال دماؤه العربية الخالصـة تجري في عروقه، ما تزال حرارة الغـيرة والحميـة والنخـوة اليمنيـة الأصيلـة تخالط تلك الدماء.

أخاطب عقولَكم الرشـيدة، قبـل أفئدتِكم الرقيقة، هل مـن حديثٍ بعد 7 سـنوات مـن العدوان الظالـم والحرب العبثيـة الجائـرة عـلى اليمـن الأرض والإنسـان، يقع في نفوسكم؟ يستثير مشاعركم؟ يكشف غشاوة أبصاركم؟ أما آن لكم أن تعوا هذا؟ وقد تكشفت للعاقل والجاهل، للأعمى والبصير، للكبير والصغير، كُـلُّ الحقائق التي لا لبسَ فيها ولا ريب، والتي أضحت جليةً واضحةً كوضوح الشمس في كبد السماء.

إليـك أنت، لا مجالَ لأن تكابر، لا وقتَ لك اليوم للمناكفة أَو المغالطة، لا فائدةَ من اختلاق المبرّرات أَو التسويف، فعن أية شرعيةٍ زائفةٍ يتحدث القـوم وهـي لا تملك حتى قـرارَ خروجها من غرفة الفنـدق ! فما بالك بقرار تأمين وحماية وطن، رفعة وعزة شعب، ومصير أجيال؟!

كيف بك أن تثقَ بشخوصٍ انتفخت وتورمت فساداً وإفساداً على مدى سنوات من الزمن، تقيحت عمالةً وارتزاقاً، تفسخت انبطاحاً وارتهاناً، ولا تزال روائحُها النتنة تعكر صفو الحياة في كُـلّ أرجاء اليمن؟!

كيـف بـك أن تثقَ بشـخوصٍ عملـت وتعمل عـلى اسـتجلاب الغازي المحتـلّ؛ لكي تبقى على عرش الريـادة، وتكون حاملةً على صك الوكالة، غير آبهة بما تعانيه أنت من امتهان لآدميتك، واسـتباحة لسيادة بلدك، ونهب لثروات وخيرات أرضك؟!

كيـف بك أن تثقَ بقياداتٍ تجبرُك على الاسـتماتة في سـبيلها وسـبيل أسـيادها في الرياض وواشـنطن، وتدفعُ بـك إلى الموت إما جوعاً أَو قتلاً في سـبيل تنعُّمِهـا بالعيش الرغيد في قصور وفنادق وشقق تحصَّلتها من دمائك في الخارج؟!

كيف بـك أن تثـقَ بقياداتٍ تدفـعُ بك وسـائلُ إعلامها وخطابُهـا التحريـضي على بنـي جلدتـك إلى الهلاك وهي تجنـي أرباحَهـا في الريـاض أَو القاهرة أَو اسـطنبول أَو أبوظبي، وتنعمُ بكل وسائل الراحة وتستكثرُ عليك المبيتَ في مخيمات الإيواء، والعيش على فتات المنظمات الإغاثية، ومكرمات أسيادها اللا إنسانية؟!

كيـف بـك أن تثقَ بقيـاداتٍ تعجزُ عن دفـع راتبِك وقد توفرت لها كُـلُّ أسـباب التمكين لأن تدفعَـه أضعافاً مضاعفةً، فتعجز عـن إطعامك، عـن علاجك إذَا أُصبـت، عن دفنِك بكرامـة إن أنت قُتلت، عن تدريس أبنائك، عن توفيرِ أدنى متطلباتِ العيش الكريم لعائلتك من بعدك أَو حتى في وجودك؟!

كيـف بك أن تثـقَ بقياداتٍ يتهـم بعضُهـا بعضاً، ويصـارعُ بعضُها بعضـاً، ويتنافسـون جميعاً في مَـن ينبطحُ أكثر، من يسـترضي المحتلَّ الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي أكثـر، من يغـوص أعمقَ في مسـتنقع العمالة والخيانة؟!

أخـي الكريم، رغم مضي 7 سـنواتٍ من مكوثك في عالـم التيه، إلَّا أن الوقتَ ما يزالُ متاحاً لأن تخلعَ عنك ثوبَ الذل والهوان، وتبادرَ اليوم قبل باكـرٍ بمد يدك لإخوانك أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة، لتطهيرِ كُـلِّ شبرٍ من أرضنا من دَنَسِ كُـلّ تلك النفايات القذرة.

قـال تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّـمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ق37-).